۱۸۵

٣
الف-٨

امحه

١٨٥ ١٢٩٠٤

١٨٥

مقتل - ابومخنف

مقتل ابی مخنف

١٨٤

٣
الف-٨
امحه
١٨٥ ١٢٩٠٤
١٨٥
٧١٩٧
کتابخانه
مجلس سنا
مقتل - ابومخنف
مقتل ابی مخنف
١٨٤
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب ١٢٩٠٣
کتاب المقتل
مؤلف ابومخنف لوط بن یحیی الازدی
مترجم
شمارهٔ قفسه ١٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

روى ابو مخنف لوط ابن يحيى الازدي رضي الله عنه عن يحيى ابن
سعيد قال حدثنا ابو المنذر ابن هشام ابن حبيب الكلبي قال حدثنا
عبد الله ابن محمد الشافعي قال حدثنا ابو المنذر عبد الرحمن ابن
جندب ابن عبد الله الازدي قال دخلت انا وسليمان ابن صرد
الخزاعي والمسيب ابن نجبة الفزاري على الحسن ابن علي عليه السلام
وذلك حين صالح معويه وهو في الكوفه وهو قائم بارض غلمانه
بحمل المتاع ليجهزهم على الخروج فسلمنا عليه فرد علينا السلام
فقلنا له يا ابن رسول الله انا متعجبون من صلحك لمعويه ومعك
اربعون الف مقاتل من اهل الكوفه واهل الحجاز وكلهم ياخذون
العطايا لا نصارك من اهل الكوفه ثم لم تاخذ لنفسك ثقة
في العهد ولا حظا في العطيه ولو انك قلت ذلك لكتبت
عليه كتابا واشهدت عليه شهودا من اهل العراق واهل المشرق
والمغرب بان لك ذلك الامر من بعده ولكنك رضيته بقوله

لك

لك ذلك الامر من بعده ولكنك رضيته بقوله لك فقال الحسن
عليه السلام فما كنت بالذي اشترط شرطا او انقضه ولكن
اذا اعطانا الله امنيا وجمعنا كلمتنا فما ينقص من حظنا
شي انتم شيعتنا وانصارنا واهل مودتنا وممن نعرفه با
النصيحة لنا والاشفاق علينا ولو كنت اطلب الدنيا و
سلطانها ما كان معويه ابن ابي سفيان اشد مني باسا
ولا اصعب مني راسا لكن اريت ما لم تريتم قال سليمان
فجلسنا ناحية عنه فجاء الينا وسلم علينا فرددنا عليه السلام
فبقينا بالكلام وقد راى في وجوهنا اثر الكابة
والحزن وقال الحمد لله ان امر الله كان مفعولا وان امر الله
مقضيا فوالله ما كان معويه اشد مني باسا ولكن
ليقضي الله امرا كان مفعولا والي والله ما اردت و
قد رضيت وسلمت الامر اليه ولو ردسونكم حتى يحكم الله بامره
وهو خير الحاكمين وانتم انصارنا وشيعتنا ومحبونا وقد
سمعت ابي امير المومنين عليه السلام يقول قال رسول الله
من احب قوما حشره الله معهم يوم القيمة وانتم ايضا في
زمرتنا لا تفارقونا ولا نفارقكم قال فخرجنا من عنده و
دخلنا على اخيه الحسين عليه السلام وهو يامر بامتعته ما
يخرج الى المدينة فاتيناه وسلم علينا فرددنا عليه السلام ورئي
في وجوهنا الكابة والحزن فبقينا بالكلام وقال الحمد

لله الذي يستحق الحمد وهو له اهل ان امر الله كان مفعولا والله
لقد كنت طيب النفس حتى عزم على اخي الحسن وناشدني بالله
ان لا انقض امراه ولا احرك ساكنا فاعطيته كرها مني وقد
قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون والان
قد كان ميثرما وبيعته كنت لها كارها انظر لانفسكم ما
دام هذا الرجل حيا فان هلك نظرنا ونظرتم قلنا الله يا ابا
عبد الله والله ما نحزن الا لكم وان تضاموا في غركم
وتنقصوا في حقكم ونحن انصاركم وشيعتكم ومحبوكم متى
دعوتمونا اجبناكم ومتى امرتمونا اطعناكم ثم سار الحسين
والحسين عليه السلام فخرجا موديعين لهما الى ان جاءا
دار هند ثم نظر الحسين ع اليهما فتنفس الصعداء كا
المتاسف عليهما ثم انه تاسف عليهما وانشا يقول لها

نظم ولا عن قلا فارقت دار معاشري ۞ هم المانعوا
عن ذمتي وذماري ۞ ولكن قضاء الله لا شك ما تم
وما هذه الدنيا بدار قراري ۞ قال وكان اول من لقي
الحزن الحسين وندبهما الى القتال حجر بن عدي وذلك
انه حضر عند الحسين عليه السلام ذات يوم وانشا يقول
نظم اتاني رسول القوم من ارض مسكن ۞ يقول امام الحق
امسى مسالما ۞ فرجعت نفسي ثم قلت لها امري ۞ فان امامي

كان نار

الله الرحمن الرحيم

كان نا حد عالما ۞ فبلغني عني انني كنت ناصرا ۞ له وعلى اعداه
كنت ناقما الطاعنهم بالرمح في رهج الوغا ۞ و
هامهم بالحسام ۞ فنحن لمن سالمت سلم ولم نكن
عدوك نوردوه غداة الخلاف قال حجر والله لقد
رايت وجه الحسين قد اشرق نورا ثم قال لي يا حجر دع الناس
ليس مثلك ولا يحبون ما نحب ولا يتمنون ما نتمنا ثم قال
لي من اين اقبلت قلت من عند الحسن قال وسار الحسن والحسين
حتى دخل المدينة فاقاما بها حتى قبض الحسن فاجتمع نفر من
اهل الكوفة من وجوه الشيعة منهم جعدة يعزون الحسين على
ما اصابه وذلك انهم اجتمعوا في دار سليمان ابن صرد
الخزاعي وكتبوا الى الحسين كتابا يقولون فيه بسم الله
الرحمن الرحيم الى الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام
من شيعته وشيعة ابيه امير المومنين ۞ اما بعد فان الحمد لله
الذي لا اله الا هو ونسئله ان يصلي على محمد واله وقد بلغنا
وفات اخيك الحسن عليه السلام يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا غفر الله ذنوبه وتقبل حسناته والحقه بجده
وابيه وفسح له في قبره وضاعف لك الاجر بالمصاب فاصبر
يا ابا عبد الله يرحمك الله على ما اصابك فان ذلك من عزم
الامور ومنك الحمد لله لمن قبلك والله يعطي من سلك سبيلك
ونحن شيعتك المصابون بمصيبتك والمحزون بحزنك المسرورون

بسريرك شرح الله صدرك ورفع قدرك ورحمة الله و
بركاته وصار الناس يقولون ان يكون الامر
للحسين فبلغ ذلك ان الحسين يدعو الناس الى بيعته فكتب
اليه كتابا بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين ابن على ابن
ابى طالب عليه السلام وقد بلغني عنك انباء قد اتهمت و
اظنها كاذبة واياك وشق العصا والمخالفة بعهد عهده
الى اخيك الحسن عليه السلام ودفع معاوية الكتاب الى
الحسين عليه السلام قال فلما قرأ الكتاب كتب اليه الجواب
يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن على ابن
ابى طالب عليه السلام الى معاوية بن ابى سفيان لعنه الله
اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت خطابك فانى لا
انقض عهدا عهده اليك اخى الحسن عليه السلام واما ما ذكرت
من الكلام فانما اوصله اليك الا الكذابون الملاقون
المفرقون بين الاهل والجماعات والسلام وختمه وسلمه
مع الرسول فاخذه ورجع به الى معاوية لعنه الله فاخذه
معاوية وصدق الحسين ع وامسك عنه قال ابو مخنف رضى
الله عنه ان معاوية لعنه الله كان يدفع الى الحسن والحسين
عليهما السلام فى كل سنة عشرة الاف دينار غير عوض وهدايا و
قد شرط على انه لا يتعرض لهم بسوء ما داموا لا ينازعونه على
الخلافة قال فذكر موت معاوية لعنه الله ذكر عما حدثنا

ان معاوية

ان معاوية لعنه الله لما حضرته الوفاة مرض مرضا وكان قد ولده
يزيد لعنه الله واليا على حمص فكتب اليه كتابا يقول اما بعد
يا بنى ان الله تعالى خلق كل شىء الى ميقات يوم معلوم
واجل محتوم ولو خلد فى الدنيا احد لكان رسول الله صلى
الله عليه وآله اولى بالخلود اذ انزل الله تعالى انك ميت و
انهم ميتون فغرت النصارى وقالوا ان المسيح لم يمت فلو كان
محمدا نبيا لم يمت فان الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد فان مت فهم الخالدون واعلم يا بنى انى قد قرب منى ما
كان بعيدا من الموت المحتوم على جميع العباد المفرق بين الاهل
والاولاد فاذا قرأت كتابى هذا فاسرع نحوى والسلام ثم
انفذ الكتاب الى يزيد لعنه الله قال وتزايدت امراض معاوية
لعنه الله وثقل حاله فدعا بدواة وبياض وكتب وصيته يا بنى
الى يزيد لعنه الله يقول فيها يا بنى خير الاشياء المجاريات
المقدرة بالوصيات قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام اوصيك يا بنى فى اهل الشام
فانهم منك وانت منهم فمن قدم عليك فاكرم مثواه ومن غاب
عنك فاسأل عنه واحسن الى محسنهم وتجاوز عن مسيئهم واذا
دهمك عدو فاستنصر بهم اليه فاذا استنصرت على عدوك فردهم
الى بلادهم فانهم اذا تعلقوا بغير بلادهم تغيرت اخلاقهم و
من قدم اليك من اهل الحجاز فاستوص به خيرا وانظر الى اهل

العراق فان سألوك ان تعزل عنهم في كل يوم عاملا
فافعل ذلك لان عزل العامل اهون من شق العصي على
السلطان واخير من الفتنه واعلم يا بني اني قد وطات لك
البلاد وذللت لك رقاب الشداد ولست اخشى عليك
الامر الا من اربعة نفر فانهم لا ينازعونك فاولهم عبد الرحمن ابن ابي
بكر والثاني عبد الله ابن عمر لانه صاحب قران ومحراب
وقد تخلى عن الدنيا ورغب الى الاخره والثالث عبد الله
ابن الزبير فانه سيراوغك مراوغة الثعلب ويجثو
عليك جثوة الاسد فان حاربك فحاربه وان سالمك و
ان ثار عليك فاقتل شوربه والرابع الحسين ابن علي بن ابي
طالب فانه لا يبايعك ابدا فاذا ظفرت منه فاحفظ قرابته
من جده رسول الله صلى الله عليه واله واعلم يا بني ان اباه
اخير من اباك وامه اخير من امك وجده اخير من جدك هذه
وصيتي اليك فاحفظها ثم الثلاثة ثم طوي الكتاب
وسلمه الى الضحاك ابن قيس الفهري وامره ان يسير الى يزيد
لعنه الله قال ابو مخنف رضي الله عنه ان معاويه تزايدت
امراضه ومات الى غير رحمة الله وذلك يوم النصف من رجب
سنه ستين من الهجرة النبوية فضجت اهل دمشق ملوية قال
فخرج الضحاك ابن قيس ومعه اكفان معاوية الى الجامع
ورقا المنبر خطيبا فحمد الله واثنا عليه وذكر النبي فصلى الله

عليه

فصلى عليه ثم قال ايها الناس اعلموا ان معاويه لعنه الله كان
عند الله بمنزلة عظيمه فعاش بعمل ومات باجل وقد صار
الى ربه فمن اراد الصلاة عليه فليحضر وقت الظهر فها نحن مدرجوه
في اكفانه ومدخلوه قبره ومخلوا بعمله ويصير الى ربه فان
شاء يعفو وان شاء يعذبه ثم ان الضحاك ارسل الى يزيد
ينعاه موت ابيه قال وكان يزيد لعنه الله لا ينام الليل ولا
يقر النهار من حد ابيه والاستبعاد عنه قال فبينما هو
قائم على قدميه وقال للرسول ويلك مات معاويه قال
اجل يا امير المؤمنين قال فبكا يزيد ودخل داره وجعل يلطم
على وجهه ويقول انشا نظم جاء البريد بقرطاس يحث به
فاوجس القلب من قرطاسه فزعا قلنا لك الويل ماذا في صحيفتكم
قال الخليفة امسى مدنفا وجعا فمادت الارض وكادت ان
تزول بنا حتى كان قوا اركانها قطعا قال ودخل يزيد لعنه
الله الى داره ولم يخرج الى الناس الى ثلاثة ايام فلما كان
اليوم الرابع خرج الى الناس وهو اشعث اغبر فلم يدرون
الناس يعزونه بابيه ام يهنونه بالخلافة فقام اليه
الحرث ابن هلال لعنه الله وقال اجرك الله على الرزية و
بارك لك في العطيه واعانك على الرعيه فلقد رزيت عظيما
واعطيت جسيما فاشكر الله على عطيته واصبر على رزيته
وانشا يقول نظم اصبر يزيد فقد لاقيت معضلة

واشكر اباك الذي بالملك اعطاك ۞ لا رزي في سائر الاقوام
من احد ۞ كما رزيت ولا عقبى كعقباك ۞ اصبحت والي جميع
الناس كلهم ۞ فانت ترعاهم والله يرعاك ۞ وفي معاوية الباقي
لنا خلفا ۞ اذا بقيت ولم نسمع بمنعاك ۞ قال فلما فرغ
من شعره جلس وقام من بعده الضحاك ابن قيس لعنه الله
وقال السلام عليك يا خليفة المسلمين رزيت عظيما واعطيت
جسيما ملكا عظيما ثم سلم اليه الكتاب ففضه وقراه
وبكى حتى غشي عليه فلما افاق من غشوته خرج الى المسجد
وهو ادى مقام اقامه بعد ابيه فرقا المنبر فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال معاشر الناس اعلموا ان
معاوية لعنه الله كان عند الله بمنزلة عظيمة وقد صار الى ربه
وقد ولاني امره من بعده وقد اوصاني ان احسن الى محسنكم
واتجاوز عن مسيئكم وانا منفذ فيكم امره ولست معتذر اليكم
ثم نزل عن المنبر وكتب الى الوليد ابن عتبة يخبره بموت ابيه
ويامره ان ياخذ له البيعة على من عنده وولى سعيد ابن العاص
على مكة وامره ان ياخذ له البيعة على من عنده وكتب الى
سائر الامصار فبايعوه الا مدينتان الكوفة والمدينة فكتب
كتابا اخر الى الوليد اما بعد فاذا قرات كتابي فخذ لي
البيعة على من عندك عامة وعلى هاولاء الاربعة خاصة فاولهم
عبد الرحمن ابن ابي بكر الثاني عبد الله ابن عمر الثالث عبد الله

ابن زبير

ابن زبير والرابع الحسين عليه السلام فمن لم يبايعك منهم فاضرب
عنقه وانفذ لي براسه ثم انه انفذ الكتاب عند رسوله فصار
الرسول يجد السير ليلا ونهارا حتى دخل المدينة يوم النصف
من شعبان ثم سلم الكتاب الى الوليد ابن عتبة الحضرمي
لعنه ففضه وقراه وفهم معناه وكان مروان ابن الحكم الى
جانبه فقال مروان لعنه الله الراي عندك بان تبعث الى
هولاء الاربعة تدعوهم الى البيعة ليزيد لعنه الله فمن ابا
منهم ضربنا عنقه فانهم ان علموا بموت معاوية لعنه الله طلب
واحد منهم الرياسة لنفسه قال فانفذ الوليد في طلبهم فقيل
للرسول انهم مجتمعين عند قبر رسول الله صلعم قال فاتاهم الرسول
وقال لهم ان الامير يدعوكم فقالوا له انصرف فانا نأتيه قال
فانصرف الرسول عنهم فقال ابن الزبير للحسين ع اتدري فيما
بعث الوليد الينا فقال نعم اعلموا ان معاوية قد هلك ومات
الى غير رحمة الله تعالى وقد صار الامر لولده يزيد وقد
انفذ اليكم لياخذ البيعة عليكم ليزيد لعنه الله فما انتم قائلون
فقال عبد الرحمن ابن ابي بكر اما انا فما ابايع يزيد شارب
الخمر ثم قال عبد الله ابن عمر اما انا فادخل داري واغلق
بابي ولا ابايع يزيد فقال الحسين ع اما انا فاجمع صبياني
وادخل عليه واطالبه بحقي فقال له ابن الزبير اخاف عليك
يا ابا عبد الله فقال الحسين ع اني لا ادخل عليه الا وانا قادر

على الامتناع منه قال ثم ان الحسين ع مضى الى منزله وجمع
اهل بيته وغلمانه وقال لهم اني داخل الى هذا الرجل فاذا
سمعتم صوتي قد علا فادخلوا اليه والا فلا تبرحوا حتى اخرج
اليكم ثم تركهم بفناء الدار ودخل على الوليد ابن عتبة وسلم
عليه ومروان الى جانبه وكان قد جفاه لانه كان اميرا قبله على
المدينة فقال الحسين ع الحمد لله على اجتماعكما فاصلح الله
ذات البين بينكما وهو كانه لا يعلم بموت معاوية فلم يجبه احدا
منهم فلما استقر به الجلوس قرا مروان كتاب يزيد على الحسين
لياخذ له البيعة عليهم فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون
انها لمصيبة عظيمة ولكنها باشغل عن البيعة فقال الوليد لا بد
من ذلك يا ابا عبد الله فقال الحسين انا مثلي لا يبايع سرا وانا
لا اظنكم ترضون مني بالسر دون الاعلان بل انا اذا اجتمعت
الناس للبيعة كنت اول من يبايع فقال مروان ابن الحكم لعنه الله
للوليد احذر ان يخرج ولا يبايع والا تضرب عنقه قال فلما
سمع الحسين ع كلامه قام مغضبا وقال ويلك يا ابن الزرقا فانت
تقتلني ام هو والله لقد هيجت عليك وعلى صاحبك مني
حرب طويل ثم ان الحسين خرج الى اصحابه وهم وقوف على الباب
ثم مضى معهم فقال مروان لعنه الله للوليد عصيتني ورب الكعبة
لا قدرت على مثلها ابدا فقال الوليد ويلك يا مروان والله ما اريد
ان يكون لي ملك الدنيا وانا مطالب بدم الحسين فقال مروان

اذا كان

اذا كان هذا كلامك فما يصلح لك الامر ولا الحكم ثم انه غضب
على الوليد حيث انه خالفه ثم خرج من عنده قال ثم ان
الوليد انفذ الى عبد الله ابن الزبير فوجده متمنعا في
اصحابه فلح عليه على الحسين ع بالرحيل فقال الحسين لا تعجل
فان امهلتني اتيتك وان عجلتني عصيتك فاقصر عنه ثم انه
انفذ الى ابن الزبير فقال له الرسول تاتي الى الامير او لا
قتلناك فقال لهم انصرفوا انا اتيه هل عشية فلما اظلم الليل
خرج هو واخوه يريدون مكة واما الحسين ع لما خرج ابن
الزبير هو واخوه واشتغل عنه الوليد وتجنى في طلبهم فعند ذلك
ان الحسين عليه السلام امر غلمانه بالرحيل الى مكة فاتاه محمد
ابن الحنفية وكان مريضا وقال يا اخي ابعد عن يزيد لعنه الله
وسر الى اليمن فان فيها شعاب وحصون وهي ارض طويلة عريضة
وتغيب فيها وارسل الى جميع الامصار وعرفهم ان جدك
رسول الله صلعم وادعوهم الى بيعتك فان فعلوا فاحمد الله
تعالى وانا خائف عليك من يزيد لعنه الله فقال الحسين ع فانا
انزل مكة ان شاء الله تعالى وانظر ما يكون قال عمارة في
خبره ان الحسين لما اراد الخروج الى مكة اتى الى جده رسول الله
حضر وبكا وقال يا انا خارج من جوارك يا جداه الا كرها
مني وخوفا من يزيد لعنه الله فانه باعيته كفرت بالله وان لم
ابايعه قتلني فعليك مني السلام ثم حضر وحط راسه ونام

على قبر جده رسول الله فرأى في منامه جده وهو يقول يا ولدي
قد لحقني أبوك وأمك وأخوك وهم مشتاقون إليك واعلم
أن لك في الجنة قصرا عاليا معشاه بالنور ولا تناله إلا با
الشهادة قال فانتبه الحسين باكيا حزينا إلى الحرم قال أبو
مخنف رضي الله ثم إن الحسين عليه السلام خرج من المدينة كما خرج
موسى ابن عمران خائفا من فرعون يترقب وقال رب نجني من القوم
الظالمين قال أبو مخنف رضي الله عنه حدثني عمارة عن سكينة
بنت الحسين عليه السلام قالت خرجنا من المدينة وما من أحد أشد
منا خوفا يا أهل البيت قال فركب الحسين الجادة العظمى وسار طالب
مكة وهو مهموم مغموم يبكي الحسرات فقال لهم تخافون من
الموت الذي لا بد منه فأنا لا أخاف لأن ما ينفع حذر من قدر
ثم أنشأ يقول نظم إذا المرء لم يحمي بنيه وعرسه وذوته
كان اللئيم المسبا ويقرب حربا كالحريق مقدما إذا ما
رآه ضيغما لم مهربا وفي دون ما يبغي يزيد مناعزا نخوض
بحار الموت شرقا ومغربا قال ولم يزالوا سائرين حتى وصلوا
الربوة فلقيه عبد الله ابن مطيع القرشي فقال يابن رسول
الله إلى أين تريد فقال أريد مكة فقال له أصلح اسكنها
وتألف أهلها ولا تخرج منها وأقم خطيبا على المنابر
تخطب تعرف الناس فضلك وأنك جدك رسول الله صلى الله
عليه وآله وأن أباك علي بن أبي طالب أنك أحق من غيرك الخلافة

وإياك أن

وإياك أن تذكر الكوفة فإنها بلد مشوم فيها قتل أبوك وأخوك
ولم يسعى ولا تخرج من مكة فإنها حرم الله فقال الحسين عليه السلام
جزاك الله خيرا وسار حتى وصل مكة فلما أشرف عليها قال اللهم
افتح لي وقر عيني وأنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين قال
فنزل الحسين مكة وجعل الناس يختلفون إليه وكان ابن الزبير
قد سبقه إلى مكة ولازم الكعبة يصلي فيها وكان يأتي إلى الحسين
ويتحدث معه قال أبو مخنف رضي الله عنه فلما وصل الخبر إلى
الكوفة بهلاك معاوية وأن الحسين عليه السلام لحق بمكة ولم يبايع
ليزيد قالوا أهل الكوفة فلسنا نبايع ليزيد لعنه الله شارب
الخمور وركاب الفجور قال وكان عامل الكوفة نعمان ابن بشير
الأنصاري قال فاجتمعوا جماعة من أهل الكوفة وجاؤوا إلى دار
سليمان ابن صرد الخزاعي وقالوا إنا نريد نكتب إلى الحسين عليه
السلام أن يقدم إلينا ونبايعه ويصلي بنا إماما بحكم جده رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال لهم سليمان إن كنتم تنصرونه و
تجاهدون بين يديه فاكتبوا إليه وإن خفتم الوهن فلا تغروه
فقالوا بأجمعهم بل نفديه بأرواحنا ونحامي عنه ونجاهد بين
يديه ونقتل عدوه فقال لهم سليمان اكتبوا على بركات الله
تعالى فكتبوا إليه كتابا يقولون فيه بسم الله الرحمن الرحيم من
سليمان ابن صرد الخزاعي ومسيب ابن نجبة ورفاعة ابن شداد
وحبيب ابن مظاهر وهاني ابن عروة وجماعة من المسلمين والأنصار

الى الحسين عليه السلام اما بعد يا ابا عبد الله فليس لنا امام غيرك
فاقدم الينا يكن لك ما لنا وعليك ما علينا لعل الله يجمعنا
معك مع الحق والهدى واعلم انما تقدم الاجناد مجندة وانها
مندفعة وان كان ما تقدم الينا والا انفذ الينا رجل من اهل
بيتك يحكم فينا بحكم الله وسنة جدك رسول الله واعلم ان
النعمان ابن بشير فينا ضعيفا فاذا قدمت الينا اخرجناه و
الحقناه بالشام ثم انهم انفذوا الكتاب مع رجلين منهم
فساروا يجدون السير ليلا ونهارا حتى دخلوا مكة ثم دفعوا الكتاب
الى الحسين قال ابو مخنف ومكث القوم خمسة ايام وكتبوا مع
ابن قيس ابن مسهر الصيداوي وسعيد بن عبد الله كتابا يقولون
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من شيعة المؤمنين الى الحسين
ابن علي بن ابي طالب عليه السلام اما بعد يا ابا عبد الله فليس
لنا امام غيرك فالعجل العجل الينا ثم بقي القوم ثلثة ايام
وكتبوا مع سعيد وهاني كتابا يقولون فيه بسم الله الرحمن
الرحيم فان يا ابا عبد الله فليس لنا امام غيرك فاقدم الينا
فان هذا اوان حمراء النبات واينع الثمرات فاقدم الينا
ولا تخف فان دونك ضرب الجماجم فاسرع والسلام قال
ابو مخنف رضي الله عنه وتواترت الكتب الى الحسين قال فلما
اكثروا على الحسين الكتب كتب مع اخر الرسل كتابا يقول
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن علي ابن ابي طالب

عليه السلام

عليه السلام الى شيعته اهل الكوفة اما بعد فقد كتبتم و
قدمت رسلي باني اقدم اليكم وليس لكم امام غيري ولعل الله
تعالى ان يجمعنا معكم على الهدى ودين الحق وقد انفذت
اليكم ابن عمي والمفضل عندي مسلم بن عقيل وقد امرته
ان يحكم فيكم بحكم الله وسنة جدي رسول الله صلعم وانا اتي
اليكم انشاء الله تعالى ثم دعى بمسلم ابن عقيل وقيس ابن
مسهر الصيداوي وامرهم ان يسيرون الى الكوفة وامر مسلم
ان يتلطف بالناس وينفذ اليه بخبره باحوالهم ثم دعا
الحسين عليه السلام بدليلين يدلون مسلم على الكوفة فعند
ذلك خرج مسلم ولبس لامة حربه وخرجا معه الدليلين
وودعوا الحسين قال وسار مسلم نحو الكوفة فلما صادف
عرض الطريق ظلوا الدليلين ومات احدهما عطشا قال فلما
وصل مسلم الى الماء كتب الى الحسين كتابا يقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من مسلم بن عقيل الى ابن عمه الحسين
عليه السلام اني تطيرت من توجهي هذا لان الدليلين الذي
خرجا معي ضلوا ومات احدهما عطشا وذلك في موضع
يقال له المضيق فان شئتم ان تعفوا عني وتنفذ غيري
قال ابو مخنف رضي الله عنه فلما وصل الكتاب الى الحسين
كتب جوابه يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين الى
ابن عمه مسلم بن عقيل اما بعد فاني سمعت جدي رسول الله

يقول ما منا من يتطير يا اهل البيت فاذا قرات كتابي
هذا فسر الى ما امرتك به قال فلما وصل كتاب الحسين عليه
السلام الى مسلم سار من وقته وساعته فبينما هو ساير
واذا هو بدير عالي فنزل عنده واستراح ساعة واذا
هو برجل قد رمى ظبي فصرعه فقال مسلم هكذا نقتل عدونا
ان شاء الله تع ثم صلى باصحابه وسار يجد السير ليلا ونهارا
حتى وصل الكوفة فنزل في دار الحلانه دار ابن عبيد الله الثقفي
ثم جعل الناس يختلفون اليه فقرا عليهم كتاب الحسين فجعلوا
الناس يقبلون اقدامه فقام رجل من الانصار يقال له عابس
الاشكري ورقا المنبر خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر
النبي فصلى عليه وقال اسلم لست اعلم ما في قلوب الناس لاكن
اخبرك عن نفسي فاذا دعوتموني اجبتكم واضرب بسيفي عدوكم
حتى القاء الله عز وجل ثم طلع وقام من بعده جندب ابن مظاهر
فقال انا والله كذلك قال وتكلم الناس كلاما يشبه بعضه
بعضا قال ابو مخنف رضي الله عنه وجعلوا الناس يدخلون
عشرة عشرة واكثر ويبايعون مسلم حتى بايعه في ذلك اليوم ثمانين
الف رجل قال فبلغ الخبر الى النعمان وكان واليا ليزيد لعنه الله
على الكوفة فصعد المنبر خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي
فصلى عليه فقال معاشر الناس اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا
اتحرش بمن لا يتحرش بي فاحذروا مخالفة امامكم يزيد لعنه الله

فوالله ان صح عندي ان احدا منكم خالف قولي هذا لا
ضربن عنقه فقام اليه عبد الله ابن شعبه الحضرمي لعنه الله
وقال ايها الامير لا يصلح الا بسفك الدماء وقتل الاعداء
وانما كلامك هذا كلام المستضعفين فقال احب ان اكون
من المستضعفين في ذات الله ولا اكون من الظالمين ثم
نزل عن المنبر فقام عبد الله الحضرمي لعنه الله وكتب الى
يزيد كتابا يقول فيه من عبد الله ابن شعبه الحضرمي الى
مولاه يزيد لعنه الله اما بعد فان مسلم بن عقيل قدم الى
الكوفة وهو يبايع الناس الى الحسين عليه السلام فان كان
لك حاجة بالكوفة فانفذ اليها رجلا قويا يطيعها فان
النعمان ضعيفا قال ابو مخنف وكان هو اول من كتب الى
يزيد لعنه الله في احوال الحسين ع وقدوم مسلم اليهم قال
فلما قرا يزيد لعنه الله الكتاب انفذ عمر بن سعد لعنه الله
واره بصرف النعمان عن قصر الامارة قال ابو مخنف وكان
ليزيد لعنه الله مولا يقال له سرجون الكاتب فدعاه و
استشاره فاشار عليه بتوليت عبيد الله ابن زياد لعنه الله
وكان ابن زياد لعنه الله مقيما في البصرة فكتب اليه كتابا
يقول فيه اما بعد فان شيعتي من اهل الكوفة كتبوا الي
يقولون مسلم بن عقيل ورد الكوفة والناس يبايعونه للحسين
عليه السلام وهو عندهم يجمع الجموع وقد نقضوا كتابي

ولما جد سهما شديدا ارمى به عدوي غيرك فانه اذا
قرات كتابي هذا فارحل اليها من وقتك وساعتك الى
الكوفة ولا تدع من نسل علي بن ابي طالب احدا الا تقتله
وتنفذ الي براسه واطلب مسلم بن عقيل اشد الطلب كتب
ذلك في يوم عشرين من ذي القعدة سنة ستين من الهجرة
النبوية وهي السنة التي قتل فيها الحسين عليه السلام ثم ان
الملعون طوى الكتاب وسلمه الى مسلم ابن عمر الباهلي وقال
امض الى البصرة وادفع الكتاب الى عبيد الله بن زياد
لعنه الله قال فلما قرا الكتاب ابن زياد نهض من وقته و
ساعته وتجهز للسير الى الكوفة فبينما هو كذلك واذا قد قدم
رسول الحسين ومعه كتابا الى رؤساء اهل البصرة يدعوهم
الى نصرته قال فلما قروا الكتاب الحسين عليه السلام مكتوم الا
الجارود ابن المنذر لعنه الله فقبض الرسول وادخله الى
ابن زياد لعنة الله لان ابنته كانت تحته وكان اسم الرسول
دارع رضي الله عنه لان ابنته كانت تحته قال ثم ان ابن زياد
لعنه الله رقا المنبر وحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى
عليه وقال يا اهل البصرة ان الخليفة يزيد ابن معاوية لعنه الله
قد ولاني على الكوفة وقد عزمت على المسير اليها وانا مخلف عليكم
اخي عثمان ابن زياد فاسمعوا اقواله واطيعوا امره واحذروا
المخالفة والفتنة والله ان بلغني ان احدا خالفه لاقتلن الحر

بالذليل

بالذليل والادنا بالاقصا والحاضر بالغيب ثم خرج و
معه اشراف اهل البصرة الا مالك ابن شبيع لانه تعلل
عليه وسار يجد السير ليله ونهاره حتى الى الحيرة وركب
بغلة شهباء تعمم بعمامة دكناء وتلثم كلثام الحسين ع
وجعل لا يمر بناس الا وسلم عليهم بالقضيب والناس يظنون
انه الحسين ع ويقولون عليك سلام الله يا ابن رسول الله
فلما راه الملعون تباشرهم بالحسين فاسرع الى قصر الامارة
فازدحموا الناس في الدرب وينظرون اليه ويظنون
انه الحسين ع فقال لهم مسلم ابن عمر الباهلي تاخروا عن الامير
عبيد الله ابن زياد لعنة الله فكشف عن لثامه وقال يا
نعمان حصنت قصرك وضيعت عمرك فانزل عن حكم يزيد
لعنه قال ثم ان ابن زياد نادا بالصلوة الجامعة ليعرف من
يطيعه ومن يعصيه فاجتمع الناس خلق كثير ثم انه رقا
المنبر وحمد الله واثنا عليه وذكر النبي فصلى الله عليه
وقال يا اهل الكوفة هل تعرفون من انا فقالوا انت سيدنا
ومولانا الحسين عليه السلام فقال لهم سفهت احلامكم
وضاع رايكم ما انا الذي تظنونه الحسين انا عبيد الله ابن زياد
سيف يزيد بن معاوية لعنه الله وقد ولاني مصركم هذا وامرني
بانصاف المظلوم من الظالم فانزلوا تحت حكم يزيد واياكم
المخالفة ثم نزل عن المنبر وامر مناديا ينادي في قبايل

الكوفة اثبتوا على بيعة يزيد قبل ان يبعث اليكم من يقتل
رجالكم ويسبي نسائكم وينهب اموالكم قال فلما سمعوا اهل
الكوفة منه ذلك الكلام جعلوا ينظرون الى بعضهم بعض وقالوا
ما لنا وما للدخول بين السلاطين ثم انهم نقضوا بيعة
الحسين ع وبايعوا يزيد ابن معاوية لعنه وهم قد بايعوا مسلم بن
عقيل للحسين ثمانون الف رجل قال فلما كان بالغد خرج
مسلم الى الجامع وحده واذن واقام الصلوة وصلى وحده
فلما فرغ نظر غلاما واقف خلفه فقال له مسلم يا غلام ما فعل
القوم قال يا مولاي انهم نقضوا بيعة الحسين ع وبايعوا
ابن زياد لعنه قال فلما سمع مسلم كلامه ضرب بيده على يده ونهض
خائفا وجعل يخترق الشوارع والدرب ولم يدري اين يتوجه
الى محلة بني خزيمة ووقف هناك بازاء دار عالية فخرج
منها جارية فقالت ما وقوفك بباب هذا الدار يا فتى فقال
لها مسلم ولمن هذا الدار فقالت لهاني ابن عروة المذحجي فعرف
مسلم فقال لها قولي له على الباب رجل من بني هاشم فان
سالك عن اسمي فقولي مسلم بن عقيل قال فدخلت الجارية علمته
فامرها بالدخول فخرجت وقال ادخل يا سيدي فدخل وصافحا
وجلس عنده وجعلوا يتحدثون حتى وصلوا الى ذكر ابن زياد
لعنه الله فقال انه يا اخي لصديقي ولا بد ان يجي ياخذ بخاطري
فاذا جاء امرت غلماني ان يدخلوه وحده فاذا استقر بالجلوس

فاخرج

فاخرج اليه واقتله وان لم تقتله قتلني وقتلك و
العلامة بيني وبينك قلع العمامة فاذا رايت ذلك فاخرج اليه
واقتله فقال مسلم انا افعل ذلك ان شاء الله تعالى قال
ثم ان هاني ارسل الى ابن زياد لعنه الله سخيفة يعتب عليه
فارسل اليه ابن زياد يعتذر منه ويقول والله ما علمت بمرضك
وانا جائك العشية فاقبل ابن زياد لياخذ بخاطر هاني فقيل
له ان الامير يستاذنك بالدخول فقال هاني يا جارية ادفعي
السيف لمسلم فاخذه ودخل المخزن ثم اذن له بالدخول فدخل
ومعه حاجبه جلس عند هاني فصار يشكوا اليه ويطاوله با
لحديث وهو ينظر خروج مسلم فقلع هاني عمامته عن راسه
وحطها على الارض ثم رفعها وحطها على راسه ففعل ذلك
ثلث مرات ومسلم لم يخرج فرفع هاني صوته يستمع مسلم
وينشد ويقول نظم ما الانتظار بسلمى ان يحييها
حيوا سليمى وحيوا من يحييها، هل شربة عذبة اروى على ظمأ
ولو تلفت وكانت منيتي فيها، ان كنت تطلب حقي وهي تنكره
فانهض اليها بكاس الموت واسقيها، وان خشيت من سلمى
مراقبة، فليس تامن يوما من دواهيها، قال هذا ابن زياد
لا يفطن ولا كنه انكر شان هاني وقال ما شان هاني يهذي
فقالوا له من شدة المرض انه او يصحوا من بركن قال ثم ان
ابن زياد لعنه الله خرج من عند هاني وراح الى قومه فخرج

مسلم الى هاني فقال له ما منعك عن قتله والله لا تقدر
على مثلها ابداً فقال مسلم منعني خبر سمعته عن جدي رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لا ايمان لمن قتل مسلماً فقال
هاني والله لو قتلته لقتلت كافراً قال ابو مخنف فاما ابن زياد
لعنه الله فانه دعى بمولى يقال له معقل وكان داهية دهيا
بالحيل فاعطاه الملعون ابن زياد ثلاثة الاف دينار وقال له
خذ هذه المال ودر لي في شوارع الكوفة واسئل عن
مسلم فاذا وجدته فاعطه المال وقل لهم انك من شيعتهم فهم
يأمنوك ويدخلوك على مسلم وعود الي بالخبر قال فخرج معقل
وجاء يدور بالكوفة ويسئل عن مسلم ففعل كما امره ابن زياد
لعنه فاهدوه على مسلم ابن عوسجة الاسدي وكان صاحب
مسلم بن عقيل فلما رآه معقل جعل يتلطف بين يديه ويقبل
رجليه ويبكي واظهر له المكر والحيل وجعل الملعون يحدثه
ويقول له انا رجل انعم الله علي بحب اهل البيت وانا رجل
من اهل الشام واريد تدلني على هذا الرجل الذي يبايع
الناس لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاني ثقة
من ثقاته وعندي كتمان السر وعندي ثلاثة الاف
دينار يستعين بها على اعداء الله فقال له مسلم ابن عوسجة اعزب
عن هذا الكلام فما اصاب من ارشدك الي فلست ادري بهذا
الرجل فجعل الملعون يتحجب ويقول بالله عليك لا تخيبني و

ونقطع رجائي عن مولاي فقد ارشدوني اليك فقال
له مسلم ابن عوسجة اذا كان هذا رجل اريد تحلف لي ايماناً
موكدة انه ثبت بها نجوت وان نكثت بها هلكت فقال الملعون
خذ مني من العهود والمواثيق ما شئت فحلفه اربعين يميناً
بانه لا يفشي امره لاحد قط فجاء به وادخله الى مسلم ابن عقيل
فسلم عليه وحبب اقدامه واعطاه المال الذي اعطاه معقل
لعنه الله فقبضه ابو تمامة الصيداوي وكان هو الذي يشتري
السلاح لمسلم فصار ياخذ اخبارهم وينقلها الى ابن
زياد لعنه قال ثم انه دعا محمد ابن الاشعث واسما ابن خارجة
وضم اليهم خمس مائة فارس وقال لهم انطلقوا الى هاني
ابن عروة واتوني به اسيراً او قتيلاً فساروا اليه القوم فوجدوه
جالساً على باب داره فقالوا يا هاني اجب الامير قال فدعا
بفرسه وركبها وسار معهم حتى قرب من قصر الامارة رجفت
نفسه بالرداء فقال لاسما ابن خارجة وكان صديقه فقال
له اني خائف من هذا الرجل فقال ان كنت بريء لا تخاف ثم
انه سار حتى وصل ابن زياد لعنه الله تعالى قال فلما رآه الملعون
اعرض عنه فانكر هاني منه وقال لماذا دعوتني اصلح الله
حال الامير فقال له ابن زياد لعنه يا هاني جئت مسلم في دارك
وجمعت له الجموع واشتريت له السلاح وظننت انه
يخفى علي فقال هاني معاذ الله ما فعلت شيء من ذلك

فقال ابن زياد الذي اخبرني هو اصدق منك ثم نادي
يا معقل اخرج اليه مكذبه فخرج الملعون وقال مرحبا
بك يا هاني اتعرفني فقال هاني اعرفك انك فاجر كذاب
وعلم هاني انه كان عينا لابن زياد فقال هاني انا ما ارسلت
الى مسلم ولا طلبته ولا اتاني الا مستجيرا فجاء هذا ونشا
في داري فادعني امضي اليه واخرجه من داري فقال له
ابن زياد لعنه الله ما تفارقني ذراعا واحدا حتى تاتيني بمسلم
والا فرقت بين جسدك وراسك فغضب هاني من كلامه
وقال اذا فعلت ذلك سيوف مذحج تهرق دمك فغضب
ابن زياد من كلام هاني وضربه بقضيب من حديد على راسه
فهشم به وجهه فسالت الدماء على لحيته فمد هاني يده
الى سيفه وهوى الى ابن زياد فجرحه جرحا منكرا فصاح ابن
زياد لعنه الله دونكم هاني فجعل هاني يضرب فيهم يمينا وشمالا
حتى قتل منهم اثنعشر رجلا فقبضوه واوثقوه كتافا واحضروه
بين يدي ابن زياد لعنه الله فقتله رضي الله عنه فبلغ الخبر
الى مذحج فاعتقلوا سيوفهم وراحوا واقبلوا في خمسة
الاف فارس يقدمهم عمرو ابن الحجاج فلما وصلوا قصر الامارة
نادوه يا ابن مرجانة تقتل شيخنا هاني ابن عروة والله لنقتلك
مذحج اخر قتله يا ابن سمية قال فلما سمع الملعون كلام القوم
قال لشريح القاضي اخرج وقل لهم ان هاني حي وقد غضب

على قولكم

على قولكم الامير فلا كن بينه وبين الامير اشياء يساله
عنها وهو طيب فخرج شريح القاضي وقال لهم الكلام
بعينه فحمدوا الله سلامته ثم انهم انصرفوا الى منازلهم بين
مصدق وبين مكذب بقتل هاني قال ابو مخنف فلما سمع
بقتل هاني خرج من مكانه وجعل يسير حتى خرج من الكوفة
وانا الحيرة وجعل يخترق الشوارع حتى اتى الى دار عاليه
وفيها عجوز جالسة فجعل مسلم ينظر اليها فقالت يا فتى
ما وقوفك هاهنا فقال انا رجل مطلوب واريد من يجيرني
الى الليل فقالت له من اي الناس انت فقال انا من ال
بيت محمد صلى الله عليه واله من بني هاشم فقالت وانا من بني
هاشم وانا احق من اجارك ثم انها ادخلته الى بيته و
اعرضت عليه الطعام فابا لانه صائم فلما جن عليه الليل هم
بالخروج واذا ابن ولدها قد اقبل وكان ابوه من قواد ابن زياد
لعنه الله فنظر الى والدته وهي تكثر بالدخول الى ذلك
البيت فانكر شانها وقال يا اماه ان لك شان في ذلك
البيت فاخبريني فيه فقالت يا بني امسك عن هذا الكلام فاي
شي لي من ذلك فلح عليها الملعون فخافت منه انه يمضي ويظهر
فحلفته ايمانا كثيرة انه لا يخبر احدا فقالت هذا مسلم ابن عقيل
قد غدروا به اهل الكوفة وقد اجرته الى ان يكف عنه
الطلب ويلحق باهله فامسك عنها ولم يردها الى الصباح وغدا

الى ابيه الى قصر الامارة ونادا باعلى صوته النصيحة فخرج اليه
ابوه فقال يا بني واي نصيحة اتيت بها فقال يا اباه اني اجارت
مسلم ابن عقيل في دارها فسمعه ابن زياد لعنه الله فامر له بفرس
من جياد الخيل وطوقه بطوق من الذهب الاحمر ثم دعا بمحمد
ابن اشعث وضم اليه خمس مائة فارس وقال امضي مع هذا
الرجل الى منزله واتني بمسلم ابن عقيل قتيلا او اسيرا قال فسار
ابن الاشعث والقوم معه حتى وصلوا قريب من الدار فسمعت العجوز
صهيل الخيل فاقبلت على مسلم واخبرته فقام وتدرع بدرعه
وشد وسطه وافرغ لامة حربه وهز حسامه قال ابو مخنف
وكان مسلم ضخم الدسيعة فاتا الى الباب فافتحها وخرج من
الدار وصاح عليهم وحمل على القوم فقتل منهم مقتلة عظيمة
فلما نظر ابن الاشعث الى ما فعل بهم مسلم صعدوا فوق السطوح
وجعلوا يرجمونه بالسلال والحجارة ويشعلون عليه النيران فحمل
على القوم فقتل منهم مقتلة عظيمة وانهزموا الباقون من بين
يديه هذا والعجوز تحرصه على القتال وتشجعه على الرجال قال
فلما راى ابن الاشعث كذلك بعث الى ابن زياد يقول ادركني
بالخيل والرجال فقد قتل منا مسلم بن عقيل مقتلة عظيمة
فكيف اذا بعثتكم الى من هو اشد منه باسا واصعب منه مراسا
يعني الحسين عليه السلام فرد ابن الاشعث جوابه يقول اترى بعثتني
الى بقال من بقاقيل الكوفة وانما وجهتني الى ليث همام

وبطل ضرغام

وبطل ضرغام وسيف من اسياف ال بيت محمد صلى الله عليه
واله قال فانفذ اليه ابن زياد الف فارس واما مسلم فانه لما
نظر الى القوم حمل عليهم حملة منكرة وفرقهم يمينا وشمالا
فانهزموا عنه فلما نظر ابن الاشعث الى ما فعل بهم مسلم فارسل
الى ابن زياد لعنه الله ياتيه بالرجال فاجتمعوا عليه وجعلوا يرجمونه
بالحجارة ويلهبون عليه النيران قال ان مسلما انشا يقول نظم
اقسمت لا اقتل الا حرا * واني رايت الموت كاسا مرا * اخاف
اخدع او اغرا * ارد شعاع الشمس فاستقرا * اضربكم
ولا اخاف ضرا * ضرب غلام قط لا يفرا * وكل ذي غدر
سيلقا شرا * ايضا ويصلى في الجحيم حرا * قال وحمل
على القوم حتى فرقهم يمينا وشمالا وقد ضعف من شدة
الجراح وصار درعه كالقنفذ من كثرة النبل وكثرتها
قال فارسل ابن الاشعث الى ابن زياد لعنه الله ادركني با
لخيل والرجال فانفذ اليه اعطوه الامان والا يفنيكم عن
اخركم قال فصاح عليه ابن الاشعث لك الامان يا مسلم
فقال لهم امان الكفرة الخونة لا امان لكم يا اعداء الله واعداء
رسوله وحمل عليهم فولوا هاربين فقال لهم ويلكم هذا يفنيكم
عن اخركم فقال انا انصب له شرك لا يفوت منها فقالوا بما
ذلك فقال احفروا له حفيرة وغطوها بالدغل والتراب
فاذا حمل عليكم فتفرقوا من بين يديه ففعلوا ما امرهم وسلم

لا يعلم فحملوا عليه فلما نظرهم مسلم حمل عليهم فانهزموا قدامه
فوقع بالحفيرة فاحاطوا به من كل جانب ومكان فضربه ابن
الاشعث بالسيف على ام راسه فلعب السيف في عرنين انفه
ثم اخذوه اسيرا وحملوه يسحبونه على وجهه الى ابن زياد
لعنه الله تعالى فنظر مسلم عند باب القصر قلة فيها ماء
وكان له يومين ما شرب الماء فقال لصاحبها اسقني شربة
من الماء فان عشت كافيتك وان مت كان المكافي جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فناوله شربة فاخذها وحطها
على فمه صار الماء دما عبيطا وسقطت ثناياه فيها فقال
خذها فلا حاجة لي فيها قال فاخذوه الى ابن زياد لعنه الله
فلما نظر مسلم الى تجبره قال السلام على من اتبع الهدى قال
فتبسم ابن زياد من قوله فقال الحاجب ما عليك ما تقول
السلام عليك ايها الامير فقال والله ما لي امير الا الحسين
ابن علي بن ابي طالب انما يسلم عليه بالامارة والامن مخافة
الموت فقال ابن زياد يا مسلم سلمت ام لم تسلم فانت مقتول
في يومك هذا فقال مسلم ان كان لا بد من قتلي اريد منكم
رجلا قرشيا اوصيه بوصية فقال له عمر ابن سعد لعنه الله
اوصني يا ابن العم بما تريد فقال مسلم اول الوصية اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله والوصية
الثانية ان تبيع درعي وتقضي عني سبع مائة درهم اقترضتها

في مصركم

في مصركم هذا والوصية الثالثة تكتب الى سيدي الحسين
ابن علي ان لا يقرب بلدكم هذا فيصيبه ما اصابني فقال عمر
بن سعد لعنه الله اما الشهادة فكلنا نقر بها واما بيع
الدرع فنحنا اولى منك فيه واما الحسين فلا بد ان يقدم الينا
ونذيقه الموت غصة بعد غصة ثم التفت عمر بن سعد الى ابن
زياد واخبره بجميع ما قال له مسلم فقال له ابن زياد قبحك الله
من مستودع سر والله لو انه اسر الي لفعلت ما اراد فاذا
كان قد اظهرت سره فوالله ما يخرج الى حرب الحسين غيرك
قال ابو مخنف ثم ان ابن زياد لعنه الله امر رجلا من كندة
ان يصعد بمسلم الى اعلى القصر يرميه على ام راسه قال
فصعد به الملعون واراد ان يرميه فقال له ادعني اصلي ركعتين
وافعل ما تريد فقال له ما لك الى ذلك من سبيل قال فبكا مسلم
على فراق الحسين وانشا يقول نظم جزا الله قوما عنا
شر ما جزا ۞ فشر الموالي بل اعق واظلما ۞ هموا اسقونا حقنا
وتظاهروا ۞ علينا وراموا ان نذل ونرغما ۞ اغاروا علينا
ان يسفكون دمائنا ۞ ولم يرقبوا فينا ذماما ولا ذما ۞ و
نحنا بنو المختار لا شي مثلنا ۞ بني بيت اركانه ان تهدما
قال ابو مخنف فلما فرغ من شعره صاح ابن زياد لعنه الله يا
ويلك ما استضارك به فارميه في سبيل المهالك فرماه
الملعون من اعلى القصر فتقطع قطعا قطعا وقضى نحبه رضي الله

قال ابو مخنف حدثني هشام قال اتيت الى الحسين وقد تهيا
يريد المسير الى العراق فقلت يا ابا عبد الله قد بلغني انك تريد
الكوفة وانا خائف عليك من الذي اوعدوك بالنصر انهم
يقاتلوك فقال الحسين جزيت خيرا لكن لا بد من المسير الى الكوفة
ثم دخل عليه عبد الله بن عباس وقال له بالله عليك يا ابا عبد الله
لا تسر الى الكوفة فما لك فيها ناصر ولا معينا ثم دخل عليه
ابن الزبير وسلم عليه قال لست ادري لاي سبب سرك هذا
الامر وانت احق به من غيرك والله لو كان لي مثل شيعتك لما
تركتهم فقال الحسين عليه السلام فرح ابن الزبير بمسيري
الى العراق ليخلو له الحجاز فقال له ابن العباس ان كان لا بد
لك من المسير فلا تخرج باهلك وصبيانك اخاف عليك ان
تقتل كما قتل عثمان ابن عفان ونساؤه ينظرن اليه فقال الحسين
ع ان اذا اراد الله امرا امضاه ثم خرج ابن العباس من عند الحسين
فمر بابن الزبير فقال قرت عينك يا ابن الزبير هذا الحسين سائر
الى العراق ثم انشا يقول نظم يا لك من قنبرة بمعمر
خلا لك الجو فبيضي واصفري ۞ ونقري ان شئت ان تنقري
هذا الحسين خارجا فابشري ۞ نحو العراق راجيا للظفر
على يزيد اذا اتا بالمسكري ۞ قال ابو مخنف رضي الله عنه وسار
الحسين من المدينة فنزل ذات عرق فلحقه جعفر ابن عبد الله
ابن جعفر ابن ابي طالب قال يا ابا عبد الله لا تسر الى الكوفة فهنالك

لا بد من المسير الى الكوفة وقد توجهت ولا ارى للرجوع سبب
ثم ان الحسين ع سار طالب الكوفة فبلغ الخبر الى ابن زياد لعنه
الله ثم انه بعث الحصين ابن نمير لعنه الله في الف فارس و
امره ان ينزل القادسية قال وسار الحسين عليه السلام حتى وصل
الحاجر من بطن الرملة وانفذ قيس ابن مسهر الصيداوي الى
الكوفة وكتب معه كتاب يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين ابن علي ابن ابي طالب الى اخوانه المؤمنين اما بعد
فان كتاب مسلم ورد الي يخبركم بحسن رايكم فجزاكم الله
خيرا فاذا اتاكم رسولي اليكم فاذكروا اما تريدون فانا قادم
اليكم ان شاء الله تعالى قال فسار قيس بكتاب الحسين حتى
اتا القادسية فاخذه الحصين بن نمير لعنه الله تعالى واوثقه
كتافا وانفذه ابن زياد لعنه الله فلما حضر بين يديه قال اصعد
الى راس القصر وسب الحسين واباه وجده قال ثم صعد القصر
وحمد الله واثنا عليه وذكر النبي وصلى عليه ثم قال ايها الناس
هذا الحسين قد فارقته في الحاجر من بطن الرملة وانا رسوله
اليكم فاطيعوا اماكم ثم سب ابن زياد لعنه الله ويزيد لعنه الله
وصلى على النبي واهل بيته فنادى ابن زياد ويلكم ارموه في المهالك
فرموه فقضى نحبه وصار الى ربه قال ابو مخنف حدثني عبد
ربه الاسدي قال كنا بمكة شرفها الله وقد حجبنا بيت الله
الحرام فلما قضينا حجنا لم يكن لنا همة الا اللحوق الى الحسين

فوصل شعره الى مذحج فركوا عن اخرهم واقتتلوا قتالا شديدا
وكانوا يسحبون هاني ومسلم في الاسواق فغلبوهم مذحج و
خذوا مسلم وهاني ودفنوهما في الجامع رحمة الله عليهما فانشا
الفرزدق في قتل مسلم وهاني يقول نظم اذا كنتي لا تدرين
بالموت فانظري ۞ الى هاني بالسوق وابن عقيل ۞ الى بطل قد
هشم السيف وجهه ۞ واخر يهوي من جدار قتيل ۞ اصابهما ريب
المنون فاصبحا ۞ احاديث من يسعى بكل سبيل ۞ فتى كان احيا
من فتاة حيية ۞ واقطع من ذي شفرتين صقيل ۞ قال ابو
مخنف فلما قتل هاني ابن عروة ومسلم ابن عقيل انفذ ابن
زياد لعنه الله برؤسهما الى يزيد لعنه الله وكتب اليه كتابا
يقول فيه الحمد لله الذي اخذ للخليفة بحقه وكفاه امر عدوه
لان مسلم ابن عقيل ورد الى الكوفة ودخل دار هاني ابن عروة
فجعلت عليهما العيون والمراصيد واستخرجتهما وضربت اعناقهم
وارسلت برؤسهما اليك والسلام قال فلما قرا يزيد لعنه الله
كتابه فرح فرحا عظيما وكتب الجواب يقول انك كما احب وعملت
عمل الحازم وصلت صولة الاسد وقد بلغني ان الحسين توجه الى
العراق فيكون تضع عليه العيون والمراصيد وتكتب الي بما
يصدر عندك في كل يوم وليلة قال ابو مخنف رضي الله عنه وكان
ابن الاشعث قد اخذ سيف مسلم ودرعه ولامة حربه وفي ذلك
انشد عبد الله ابن زبير في هذا اذ جعل حيث يقول نظم

اتركت

اتركت مسلم ابن عمك لا تقاتل دونه ۞ حذر المنية ان تكون صريعا
وقتلت وقد ال بيت محمد ۞ وسلبت اسيافا الحمر ودروعا
لو كنت من اسد عرفت مكانه ۞ ورجوت احمد في المعاد شفيعا
قال ابو مخنف لما قتل مسلم ابن عقيل وهاني انقطع خبرهما عن
الحسين قلق قلقا عظيما وجزع قلبه بقتلهما فامر اهله بالرحيل
الى المدينة فنزل فيها واتى الى قبر جده رسول الله صلى الله
عليه واله واحتضنه وبكا بكاء شديدا فهملت عيناه فنام على
القبر فراى في منامه جده رسول الله صلى الله عليه واله وهو
يقول الوحا الوحا العجل العجل يا بني فانا مشتاقون اليك قال
فانتبه الحسين ع باكيا حزينا شوقا الى جده ثم اتا الى محمد ابن
الحنفية وهو مريضا فحدثه بما راه في منامه فبكا محمد ابن الحنفية
ثم غشي عليه فلما افاق من غشيته قال يا اخي على اي شيء
عزمت فقال اريد ان اتوجه الى العراق وانا قلق لابن عمي
مسلم ابن عقيل فقال له محمد ابن الحنفية بحق جدك رسول الله
صلى الله عليه واله لا تسر الى الكوفة فانها بلد مشومة غدروا
بابيك وشنوا بالحسن فاقم في حرم جدك رسول الله صلى الله عليه
واله فان لك فيها انصار فقال الحسين لا بد من المسير الى
العراق فقال له اخوه محمد فراقك وانا لا اقدر على المسير معك
ولا اقدر اقبض قائم السيف ولا الرمح ثم بكا حتى غشي عليه
فقال له استودعك الله من شهيد مظلوم ثم ودع الحسين

لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة حتى اكتب الى ابن
زياد اخبره قال ثم ان الحسين عليه السلام اخذ طريقا و
الحر يسايره ويقول ناشدتك الله لا تقاتل فتقتل فقال
الحسين عليه السلام تخوفني بالقتل وانشا يقول نظم
سامضي وما بالموت عار على الفتى ۞ اذا ما نوى حقا وجاهد
مسلما ۞ وواسا رجال الصالحين بنفسه ۞ وفارق مذموما
وخالف مجرما ۞ قال ابو مخنف رضي الله عنه فلما سمع الحر
شعر الحسين تنحا عنه وسار واعتزى وصلوا عذيب الهجانات
واذا هم باربع نفر قد اقبلوا من نحو الكوفة وهم نافع ابن
هلال المرادي ومجمع مولا ذو سعيد بن عبد الله الجعفي ورجلا
اخر فقال الحر بهم فقال الحسين انت اعطيتني عهدا بان لا
تتعرض لي حتى ياتيك كتاب ابن زياد لعنه الله فان كنت على
ذلك والا ناجزتك الحرب فاعرض عنه فلما وصلوا اخذ الطرماح
بزمام ناقة الحسين وانشا يقول نظم يا ناقتي لا تجزعي
من زجري ۞ وشمري قبل طلوع الفجر ۞ الماجد الحر رحيب
الصدر ۞ اتا به الله بخير اجري ۞ قال الحسين عليه السلام
الا اخبروني عن الناس بالكوفة فقالوا يا ابا عبد الله ان الناس
قد قلبوا عليك اسيافهم ومالك بالكوفة لا ناصر ولا معين قال
هل لكم علم برسولي قيس ابن مسهر فقالوا نعم اخذه الحصين ابن
نمير لعنه الله وانفذه الى ابن زياد لعنه الله تعالى فقتله قال

فلما سمع

فلما سمع ذلك تغرغرت عيناه بالدموع ثم قرا فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقال الطرماح
يا مولاي لو يقاتلك هولاء القوم لكان تلقاك فكيف وقد
رايت قبل خروجي من الكوفة فنظرت جمعا لم اري مثله قط نظير
الجراد بالجوف فسالت عنه فقيل انهم يمضون الى حرب الحسين
عليه السلام ان قدرت لا تقدم عليهم قال فجد الحسين بالمسير
والحر يسير معه حتى وصلوا الى قصر بني مقاتل فنظر الحسين
عليه السلام الى بيت مضروب ورمح مركوز وفرس مربوط
فقال لمن هذا فقيل لرجل يقطع الطريق يقال له عبد الله
فانفذ الحسين عليه السلام يطلبه فاقبل يرفل في غلالة خلوقية
فقال له ارجع اخلع ثياب الظالمين والبس ثياب الصالحين فرجع
ولبس ثياب بيض واقبل وسلم على الحسين فقال له يا عبد الله
ان عليك ذنوب كثيرة فهل لك من توبة تمحي ذنوبك فقال
والله ما خرجت من الكوفة الا خوفا تقدم اليها فاما لك ولكن
اخذ فرسي فانها لا تلحق وسيفي ورمحي واعف عني فقال الحسين
اذا بخلت علينا بنفسك فما حاجة في سلاحك وجعل يقول
وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال اني سمعت جدي رسول
الله صلى الله عليه واله يقول من سمع داعينا اهل البيت ولم
يجبه كبه الله على منخريه بالنار قال ابو مخنف فراح الحسين
عند فقدره على فانه من نصر الحسين عليه السلام واظهر الندامة

فلما قربنا منه واذا نحن براكب على نجيب مقبلا من الكوفة فمضينا
اليه وسلمنا عليه قلنا له اخبرنا عن الناس بالكوفة فقال لم
اخرج منها حتى قتل مسلم ابن عقيل وهاني ابن عروه ورايت
رؤسهما تلعب بها الصبيان قال فلما سمع الحسين كلامه تغر
غرت عيناه بالدموع وقال انا لله وانا اليه راجعون ثم تلا فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا فقلنا ارجع يا
ابا عبد الله من هاهنا فما لك في الكوفة لا ناصر ولا معين قال
فلما سمعوا اولاد مسلم بقتل ابيهم قالوا لا نرجع حتى ناخذ بثار
ابينا او نذوق ما ذاق فنظر الحسين عليه السلام اليهم فقال الحسين
لا خير في الحياة بعد هاولاي قال ابو مخنف وبات الحسين تلك
الليلة بصحب عدته فلما اصبح قال لغلمانه اكثروا من الماء واسقوا
خيولكم قال وسار وجعل الحسين لا يمر بباديه الا ويتبعه
منهم اناس حتى وصل الى زبالة فنزل هناك ثم جعل له شبه
كالمنبر مرقا خطيبا فحمد الله واثنا عليه وذكر النبي فصلى عليه
وقال ايها الناس انما جمعتموني الا ان العراق لي واني سمعت
ان ابن عمي مسلم ابن عقيل وهاني ابن عروه قد قتلوا وقد غدر بنا
شيعتنا فمن كان منكم يصبر على حر الاسنة وضرب السيوف والا
يرجع بالسلامة قال فلما سمعوا الناس كلام الحسين جعلوا يتفرقون
عنه حتى بقي الحسين عليه السلام في اهل بيته ومواليه هم سبعون رجلا
وهم الذي خرجوا معه من مكة قال ابو مخنف وسار الحسين حتى

نزلها ديسيه فبينما هو كذلك واذا قد اقبل رجلا نصراني ومعه
وقال يا مولاي انا رجلا نصراني وانا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا وليه ووصي
رسوله وقد اسلمت على يديه قال فبينما الحسين في تغليسه اذا هو
قد نظر الى سواد قد ارتفع قال لاصحابه ما هذا السواد قالوا لا
علم لنا فمضى رجل من اصحابه وعاد وقال يا مولاي خيل مقبلة الينا
فما كان عن قليل الا وقد اقبلت الخيل اليهم يقدمهم الحر بن يزيد
الرياحي فاقبل حتى وقف مقابل الحسين عليه السلام وقال يا ابا
عبد الله اسقنا الماء فقال رحم الله من سقاهم الماء فاسقوهم
واسقوا خيولهم قال ولم يزل الحر واقفه حتى وجبت صلوة
الظهر فاذن الحسين واقام الصلوة وصلى فلما فرغ من صلوته قام
خطيبا فقال يا ايها الناس لم اتيتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت
علي رسلكم بان اقدم اليكم ويكون لي ما لكم وعلي ما عليكم فان
كنتم على ما ذكرتم فقد اتيت اليكم وان كنتم كارهين قدومي
انصرفت عنكم قال له الحر انا انا فليس ادري بمن كاتبك فقال الحسين
عليه السلام يا عقبة ابن سمعان اخرج الكتب فخرج له خرجين مملوين
خطوط فنثرها بين يديه فقال لا ادري بمن كاتبك ولا امرت
بحربك بل اذا لقيتك لا افارقك الا بين يدي ابن زياد فقال
الحسين والله لا اتابعك فقال الحر وانا لا افارقك قال فامر
الحسين اصحابه بالرجوع فقال الحر اذا لا بد من ذلك فخذ طريقا

وانشا يقول نظم يا لك حتى ما دمت حيا ترددين روحي
والتراقي مع ابن المصطفى روحي فداه تولي ثم اودع للفراق
حسين حين يطلب المفر شلي على اهل العداوة والنفاق
لقد فاز الذي نصروا حسينا وخابوا الاخرون ذوي النفاق
فلو اني واسيه بنفسي لنلت الفوز في يوم التلاقي قال
ابو مخنف ثم سار الحسين فبينما هو سائر واذا هو يقول انا
لله وانا اليه راجعون فقال له ولده لم تقول يا اباه فقال يا
بني اني خفقت خفقة على قربوس فرسي فرايت القوم يسيرون
والمنايا تسير الينا معهم فقال له ولده يا ابا السنا على الحق
فقال بلى والله الحق قال واذا هم بفارس قد اقبل من نحو الكوفة
فلما وصل سلم على الحر ولم يسلم على الحسين ع ثم دفع الى
الحر كتاب ابن زياد لعنه الله يقول فيه اذا قرات كتابي هذا
فجعجع بالحسين وانفذ امري فلما قرا الحر كتاب ابن زياد لعنه الله
وقف الحسين عليه فقراه ورفع راسه فقال يا ابن يزيد فما تريد
تصنع فقال انزل هاهنا فقال ياويلك ننزل بارض قفرا
فقال زهير ابن القين يا ابن رسول الله هاذي قرية بنو اسد
بنا اليها فان منعنا قاتلنا فرحل الحسين عليه السلام فلما
توسط ارض كربلا وذلك ضحا يوم الاربعا وقف جواد الحسين
تحته فلم يسر فنزل عنه ولم يزل يركب فرس بعد فرس حتى ركب
ثمانية افراس وهي لا تخطوا من تحته فنزل الحسين عليه السلام وقال

يا قوم ما اسم هذه الارض فقالوا له اسمها العقر فقال
اعوذ بالله من العقر فهل لها اسم غيرها قالوا فقالوا الغاضريات
فقال هل تعرف لها باسم غير هذا فقال ارض كربلا فعند ذلك
بكاء الحسين عليه السلام وقال هذه ارض كرب وبلا انزلوا بنا هاهنا
ولا ترحلوا فها هنا والله تسبى حريمنا وهاهنا والله تقتل
رجالنا وهاهنا والله محل قبورنا وهاهنا نحشر وننشر و
هاهنا اوعدني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلف
لقوله ثم نزل وجعل يصلح سيفه ودرعه وانشا يقول
يا دهر اف لك من خليل وكم لك في الاشراق والاصيل
من طالب الحق قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما
الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيلي فقال علي ابن
الحسين لما اني سمعت اي عرفت ما يقلبه وردة عبرتي واما
عمتي زينب اقبلت وهي تجر ذيلها وهتكت خمارها واقبلت
الى الحسين وقالت يا قرة عيوني ويا خليفة الماضين وثمال
الباقين ما لي اراك تاهبت للموت فقال لها يا اختاه ان
اهل الارض يموتون واهل السماوات لا يبقون فعليك بالصبر اذا
انا قتلت يا اختي كيف الصبر اذا قتلت وانا انظر اليك لا ارى الى الله
ذلك ابدا ثم قالت يا اخي ردنا الى حرم جدنا فقال الحسين ع
يا اختاه لو ترك القطا لغفا ونام وما بقي لي الى ذلك سبيل
فاصبري لحكم الله فصاحت ولطمت وجهها فاخذها الحسين وردها

الى الخيمة قال يا اختاه بحقي عليك اذا انا قتلت فلا
تشقي علي جيباً ولا تلطمي علي خداً ولا تدعي بالويل و
الثبور واعلمي ان ابي وجدي كانوا خيراً مني ثم خرج الى
اصحابه وامرهم ان يقربون بيوتهم الى بعضهم بعض
واما عبيد الله ابن زياد لعنه الله تعالى فانه نادى يا معاشر
الناس من ياتيني براس الحسين وله عندي ولاية ملك
الري عشر سنين فقام اليه عمر بن سعد لعنه الله وقال انا اتيك
كذلك وافعل فقال امضي الى حرب الحسين وافعل وامنعه
شرب الماء واضيق عليه المشارع واخذ كظمه من العطش و
اتني براسه فقال سمعاً وطاعة فعقد له راية طاوسية
عشرة الف فارس وامرهم بالمسير الى حرب الحسين عليه
السلام فدخل عليه ابطال المهاجرين والانصار وقالوا يا ابن
سعد اتريد تقتل الحسين وابوك سادس الاسلام فقال
لهم لست افعل ذلك ثم بات تلك الليلة يتفكر في نفسه مرتهماً
عن قتل الحسين وهو مخير ملك الري فقتل الحسين ودخول
النار وقال ثم انه انشا يقول نظم فوالله ما ادري واني
لصادق ... افكر في نفسي على خطرين ... أأترك ملك الري
والري منيتي ... ام ارجع ماثوماً بقتل حسين ... حسين
ابن عمي والحوادث جمة ... لعمري ولي في الري قرة عيني
يقولون رب العرش خالق جنة ... ونار جحيم تحرق المجرمين

فان صدقوا

فان صدقوا فيما يقولون انني ... اتوب الى الرحمن من سنتين
وان كذبوا فزنا بدنيا عظيمة ... وملكاً عظيماً دائم الحجلين
وان الاه العرش يغفر زلتي ... ولو كنت فيها اظلم الثقلين
الا انما الدنيا بخير معجل وما ... عاقل باع الوجود بدين
واني لاختار دنيا بمثلها ... ولو كان بعدها تعذيب و
غل يدي قال ابو مخنف فكان اول راية سارت الى حرب
الحسين راية عمر بن سعد لعنه الله ثم ان ابن زياد عقد راية
ثانية وسلمها الى عمرو بن قيس لعنه الله تعالى وضم اليه
خمسة الاف فارس وامره بالمسير الى حرب الحسين ثم عقد راية
ثالثة وسلمها الى سنان ابن النخعي لعنه الله وضم اليه خمسة
الاف فارس وساروا الى حرب الحسين وعقد راية رابعة
وسلمها الى شبث بن ربعي لعنه الله تعالى وضم اليه اربعة
الاف فارس وساروا الى حرب الحسين وعقد له راية خامسة
وسلمها الى شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله وضم اليه
ثمانية الاف فارس وساروا الى حرب الحسين وعقد راية
سادسة وسلمها الى خولى الاصبحي لعنه الله وضم اليه خمسة
الاف فارس وساروا الى حرب الحسين ثم عقد راية سابعة و
سلمها الى الهيثم لعنه الله وضم اليه ستة الاف فارس وعقد
راية ثامنة وسلمها الى الحصين ابن نمير لعنه الله وضم اليه
ثمانية الاف فارس ثم عقد راية تاسعة وسلمها الى ابن زياد

قدامة وضم اليه تسعة الاف فارس ثم عقد راية عاشرة و
سلمها الى عمر التميمي لعنه الله وضم اليه ستة الاف فارس
وساروا الى حرب الحسين عليه السلام قال ابو مخنف رضي الله
عنه وسارت القوم يتبع بعضها بعضاً حتى نزلوا على الحسين
في ستين الف فارس ليس فيهم شامي ولا حجازي وجميع القوم
اهل الكوفة لعنهم الله تعالى قال فلما اصطفت الصفوف كالجراد
المنتشر دعا ابن سعد لعنه الله رجلاً وقال امض الى حرب الحسين عليه
السلام وقل ما اقدمك علينا قال فمضى الرسول حتى قرب و
نادى يا حسين فقال الحسين عليه السلام لاصحابه اتعرفون هذا
الرجل فقالوا نعم هذا شر اهل الارض فقال اسئلوه ما يريد
فقال اريد الدخول على الحسين عليه السلام فقال زهير ابن قيس
الق سلاحك وادخل فقال لا افعل ذلك فقال له انصرف من
حيث اتيت فانصرف فدعا الملعون برجل غيره فقال له خزيمه
وقال امض الى الحسين وقل له ما الذي اقدمك الينا قال
فمضى ووقف بازاء اصحاب الحسين ونادى يا حسين فقال الحسين
هل تعرفون هذا الرجل فقالوا نعم هذا رجل خير الا انه حضر
هذا الموقف فقال اسئلوه ما يريد فقال اريد الدخول على الحسين
فقال له زهير الق سلاحك وادخل فقال سمعاً وطاعة ثم رمى
سلاحه ودخل الى الحسين وانكب على اقدامه يقبلها وقال يا
مولاي ما الذي جاءك الى هذه القوم الفجرة فقال اتتني كتبكم

فقال يا مولاي

فقال يا مولاي لعن الله الذين كاتبوك فانهم كيوم من خواص
عبيد الله ابن زياد لعنه الله فقال له الحسين ارجع الى صاحبك
وعالمه فقال يا مولاي من يترك الجنة ويغدي الى النار
فقال له الحسين واصلك الله بالجنة اذا واصلتنا بنفسك
ثم بات مع الحسين عليه السلام حتى قتل رضي الله عنه واما
عمر ابن سعد لعنه الله كان كل ليلة يبسط بساطاً ويجلس
مع الحسين عليه السلام حتى يمضي من الليل شطره وكان خولى
ابن يزيد الاصبحي اشد الناس قلباً على الحسين فلما نظر الملعون
الى ذلك كتب الى ابن زياد لعنه الله يقول اما بعد فان عمر
ابن سعد يخرج كل ليلة الى الحسين ويتحدث معه حتى يمضي
من الليل شطره فتداركه عليك الرحمة فامره ان ينفذ امرك
والا فاعلم الامر الي فانا اكفيك اياه قال فلما قرا ابن زياد
لعنه الله كتاب خولى لعنه الله كتب كتاباً الى ابن سعد يقول
قد بلغني انك تخرج في كل ليلة الى الحسين وتتحدث معه وتقل
رحمته فامره ان ينزل على حكمي فان تعدى والا امنعه شرب الماء
من الفراة فقد حللته على الكلاب والخنازير وحرمته على الحسين
واصحابه قال فلما وقف ابن سعد لعنه الله على كتاب ابن زياد
لعنه الله دعا بحجار ابن يزيد وعقد له راية على عشرة الاف
فارس وامره ان ينزل على الشريعة الكبيرة وامره ان يمنعوا
الحسين عليه السلام واصحابه عن الماء قال فنزلوا على الشريعة

كلها ومنعوهم الماء وبات الحسين عليه السلام تلك الليلة فلما
اضاء الصباح نظر الى القوم واذا هم قد غلقوا الشرايع كلها
وقد زحفوا اليه عن يمينه وعن شماله وقد احاطوا به من كل
جانب ومكان قال ابو مخنف ثم ان الحسين دعا براحلته فوطاها
وركبها ونادا باعلى صوته ايها الناس لا تعجلون انا ابن بنت
نبيكم اما بلغكم قول جدي رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسين
قال لي ولاخي الحسن وهذان سيدا شباب اهل الجنة وقال
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واهل بيتي فنحن والله
عترته واهل بيته يا ويلكم ما يمنعكم من سفك دمي فقال
الشمر لعنه الله انت تعبد الله على حرف واحد فقال له حبيب ابن
مظاهر انت تعبد الله على حرف واحد وسبعين حرفا وقد
اعما الله قلبك وما تدري ما تقول في صلواتك والله انك
ما تحفظ من كتاب الله آية وانت مبشر بالخزي يوم القيامة ثم ان الحسين
نادا يا شبث ابن ربعي ويا سنان النخعي ويا كثير ابن شهاب
ويا فلان ويا فلان فما كتبتم الي ان اقدم الينا فانكروا و
قالوا ما ندري ما تقول فقال ان لم تكن كتبتم الي دعوني
ارجع الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
له قيس ابن اشعث لعنه الله انزل الى حكم ابن زياد لعنه الله
وبايع يزيد وذلك ما تحب قال الحسين عليه السلام والله لا اعطي
بيدي كاعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد ثم قال اني عذت

بربي

بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم اناخ راحلته
وعقلها ثم زحفوا اليه القوم من كل جانب ومكان فخرج اليهم
زهير ابن القين وقال يا اهل كوفة ان حق المسلم على المسلم
النصيحة ونحن وانتم على دين واحد فكيف يقع بيننا وبينكم الحرب
وانما نصر الحسين احق من يزيد لعنه الله فان لم تنصروه فلا تدعوه
يرجع الى حرم جده رسول الله صلى الله فان يزيد يقنع منكم
بدون قتله قال فلما سمع الشمر لعنه الله كلام زهير ابن القين قال
فاشهدوا الي اني اول من حارب الحسين ورماه بسهم وقال
له اسكت عنا يا زهير فقد ابرمتنا في كلامك فقال زهير
يا ابن البوال على عقبيها ابشر بالنار وعذاب الله الجبار فقال
له الشمر لعنه الله انا قاتلك وصاحبك لا محالة فقال زهير تخوفني
بالموت مع الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام وهو احب الي
من الحياة معكم ثم قال زهير يا اصحاب لا يغركم كلام هذا
الفاجر الكافر اللعين فانه من اصحاب الجحيم ثم ان زهير رجع
الى الحسين فقال له الحسين جزاك الله خيرا يا زهير لقد
بلغت ونصحت قال ابو مخنف فاشتد العطش بالحسين واصحابه
واهل بيته ثم شكو العطش الى الحسين فدعا باخيه العباس
فقال له يا اخي اجمع اصحابك واحفروا بيرا ففعلوا ذلك
فاتوا الظالمين وردموها بالحجارة فطموها قال فاشتد العطش
باصحاب الحسين فقال لاخيه العباس يا اخي اخذ هذه القربة

وامضوا الى الفراة واتنا بشيء من الماء فقال سمعا و
طاعة لله ولك يا ابا عبد الله ثم انه اخذ القربة على كتفه
وسار ومعه عشرة رجال ثم ان العباس انشا يقول
اقاتل اليوم بقلب مهتدي ٭ اذب عن نسل النبي احمدي
اضربكم بالصارم المهندي ٭ حتى تزولوا عن قتال سيدي
اني انا العباس ذو التودد ٭ نسل علي الطاهر المؤيد
قال ابو مخنف فاقبل العباس على الشريعة ليملي القربة فلما اشرف
على الفراة سارت الفرسان اليه من كل جانب ومكان وقالوا له من
انتم قالوا نحن اصحاب الحسين يا ويلكم قد كضنا العطش و
اصعب الاشياء عطش الحسين قال فلما سمعوا كلامهم حملوا على
بعضهم بعض فحمل العباس وقتل منهم مائة فارس وفرقهم عن الفراة
ونزل وملا القربة وصعد وسار طالب الحسين فحملوا عليه
بالنبل والسهام فخرقوا القربة وبدد الماء فرجع نحو الفراة
وشرب وانشا يقول نظم لا ارهب الموت اذا الموت رقا ٭ حتى
اواري ميتا عند اللقا ٭ نفسي لنفس الطاهر الطهر وقا ٭ اني صبورا
شاكرا للملتقا ٭ ولا اخاف طارقا اذ طرقا ٭ الا ضرب الهام
واذري المفرقا قال فلما فرغ من شعره حمل على القوم وكشفهم عن
الماء ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين فرما الماء من يده
وقال والله لا اشرب ومولاي الحسين عطشان وانشا يقول
نظم يا نفس من بعد الحسين هوني ٭ فبعده لا كنت ان تكوني

هذا الحسين

هذا الحسين شارب المنون ٭ وتشربين بارد المعين
والله ما هذا فعال ديني ٭ ولا رجال صادق اليقين
قال وسارت اليه الفرسان من كل ناحية ومكان فاخذته النبل
من كل جانب ومكان حتى صار درعه كالقنفذ فحمل على القوم
وقاتل قتالا شديدا حتى قتل منهم خمسمائة فارس فحمل عليه الارزق
ابن شيبان لعنه الله وضربه على يمينه فقطعها فاخذ السيف بشماله
وحمل عليهم فقتل منهم عشرين رجلا ثم انه انشا يقول نظم
والله لو قطعوا يميني ٭ لاحامي مجاهدا عن ديني
وعن امام صادق اليقين ٭ سبط النبي صادق اليقين
ثم حمل على القوم وبدد شملهم فحمل عليه شهاب لعنه الله
وضربه على شماله فقطعها فنظر العباس وهبط الى السيف واخذه
بفمه وغار عليهم وانشاء يقول نظم
يا نفس لا تخشى من الكفار ٭ وابشري برحمة الجبار
مع الحسين سيد الاخيار ٭ قطعوا ببغيهم يساري
وقد بغوا معاشر الفجار ٭ فاصلهم يا رب حر النار
قال ابو مخنف فوقف العباس وقد ضعف من نزف الدم وانه هلك
عن نفسه فحمل عليه رجلا منهم بعامود من حديد فضربه على ام
راسه فخر الى الارض وهو ينادي السلام عليك يا ابا عبد الله
قال فسمعه الحسين عليه السلام فصاح واخاه وامهجة قلباه ثم
حمل على القوم وكشفهم عنه وحمله الى خيمة وبكا ثم قال جزاك الله خيرا

يا اخي العباس ثم اقبل الى اصحابه وقال لهم لست اعلم
اصحاب اخير منكم وليس للقوم طلب غيري فاذا اظلم عليكم
الليل فسيروا فيه الى اين تريدون فال فبكوا وقال يا ابا
عبد الله باي وجه نلقا جدك رسول الله صلى الله عليه
وآله وابوك علي المرتضى الا كان ذلك ابدا حتى نقتل او احيا
دون روحك فقال جزاكم الله خيرا وبات تلك الليلة
الى الصباح وصلى باصحابه صلوة الصبح فلما فرغ تدرع
بدرع جده رسول الله صلى الله عليه وآله وتعمم بعمامته
ثم تقلد بسيفه وبرز الى القوم وقال ايها الناس ان
الدنيا دار غرور ودار زوال منصرفة باهلها من حال
الى حال فالمغرور من اغتر باهلها وسيهلك الجهال
معاشر الناس عرفتم شرايع الاسلام وقرئتم القران وانتم
تعرفون ان جدي محمد المصطفى وقد وثبتم الي لتقتلوني ظلما
وعدوان اما تردون الى ماء الفرات كانه بطون الحيات
ترد منه الكلاب والخنازير وال رسول الله صلى الله عليه وآله
يموتون عطشا فقالوا له اقصر عن هذا الكلام فوالله ما
تذوق الماء حتى تدخل تحت حكم يزيد لعنه الله الا ان تذوق
الموت غصة بعد غصة قال ابو مخنف فلما سمع الحسين كلامهم
رجع الى اصحابه وقال ان القوم استحوذ عليهم الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون قال ثم ان الحسين استوحش

للعباس

للعباس وانشاء يقول نظم

يارب لا تتركني وحيدا ٭ فقد اظهر الكفر والجحودا
تدحيروا فينا بنيهم عبيدا ٭ يرضون في افعالهم يزيدا
اما اخي فقد مضى شهيدا ٭ في فاعهم معفرا وحيدا
معفرا بدمه فقيدا ٭ وانت بالمرصاد يا حميدا

قال ثم انه اقبل الى اصحابه وقال يا قوم اعلموا ان القوم
ليس لهم طلبة غيري وهذا الليل قد اظلم عليكم فتفرقوا فان
القوم يطلبوني دونكم فقام اليه حبيب ابن مظاهر الاسدي
وقال خلي عنك هذا الكلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
لا نعيش بعدك ابدا الا كان ذلك والله لو اني اقتل ثم
احيا ثم اقتل يفعل بي ذلك سبعين مرة لما فارقتك ابدا
فكيف وهي موتة واحدة وبعدها الكرامة من الله ثم جلس
وقام من بعده مسلم بن عوسجة وقال يا ابن رسول الله لو اقتل في
كل يوم الف مرة لما فارقتك ابدا قال وتكلموا كلهم كلاما يشبه
بعضه بعض فجزاهم خيرا ثم ان ابن سعد لعنه الله تعالى اخرج
سهم من كنانته ورماه نحو اصحاب الحسين وقال اشهدوا
عند عبيد الله ابن زياد لعنه الله باني اول من رما الحسين
واقبلت عليهم السهام من كل جانب ومكان كامثال الجراد
المنتشر والمطر الساكب فقال الحسين عليه السلام لاصحابه
قوموا الى الموت الذي لا بد منه فنهضوا وحملوا على اصحاب ابن

سعد وقاتلوهم الى نصف النهار ورجعوا ثم ان الحسين
عليه السلام انشا يقول نظم

تعديتم يا شر قوم ببغيكم ٭ وخالفتموا قول النبي محمد
اما كان خير الخلق اوصاكم بنا ٭ اما كان جدي خيرة الله احمد
اما كانت الزهرا امي ووالدي ٭ عليا اخاه خير الانام المؤيد
لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم ٭ فسوف تلاقون العذاب بمشهد

قال ابو مخنف فلما فرغ الحسين من شعره قال لرجل من اصحابه
يقال له انس وقال له امضي الى هولاء القوم الظالمين و
ذكرهم الله ورسوله لعلهم يرجعون عن قتالنا وانا اعلم انهم
لا يرجعون بل يكون عليهم الحجة يوم القيمة قال فمضى انس حتى دخل
على عمر ابن سعد لعنه ولم يسلم عليه فقال له ما الذي منعك
عن السلام علي فاني مسلم فقال ما كفرت ولا برسوله مذ عرفته
فقال له انس والله ما انت مسلم واي كفر ازيد من كفرك هذا
تريد تقتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فنكس عمر ابن سعد
راسه وقال انا اعلم ان قاتلهم بالنار لا محالة ولكن لا بد
من انفاذ حكم عبيد الله ابن زياد لعنه الله فرجع انس الى
الحسين عليه السلام واخبره بذلك فقال لهم اما اعلموا انكم
ناصحون فجزاكم الله عني خير الجزا وانتم في حل مني وانا اعلم
ان خروجي من الدنيا غدا فمن اراد منكم فليذهب فما لي من
رقبته بيعة وانتم في حل مني فقاموا اصحابه وضجوا بالبكاء

والنحيب

والنحيب قالوا لا كانت الحيوة بعدك ابدا بل نفديك ٭
بارواحنا فاذا قتلنا قضينا ما علينا قال ابو مخنف وعبا
عمر بن سعد لعنه الله عبا اصحابه ميمنة وميسرة وقلب و
جناحين فجعل في الميمنة الشمر لعنه الله في عشرة الاف فارس
وجعل في الميسرة سنان ابن انس النخعي لعنه الله في عشرة الاف
فارس ووقف هو وباقي اصحابه في القلب قال واما الحسين
عليه السلام عبا اصحابه ميمنة وميسرة فجعل في الميمنة زهير
ابن القين في عشرين رجلا وجعل في الميسرة هلال ابن نافع التميمي
رضي الله عنه في عشرين رجلا ووقف هو وباقي اصحابه
في القلب وادخل الحرم والاطفال الى خيمته وامر اصحابه ان
يحفروا خندقا حول الحريم وامر من يضرم فيه نارا حتى يكون
الحرب من جانب واحد فاقبل رجل من اصحاب ابن سعد لعنه
الله وقال يا حسين عجلت عليك بنار الدنيا قبل الاخرة فقال
له الحسين عليه السلام يا ملعون تعيرني بالنار والذي
تاسمها ثم رفع يده وقال اللهم عجل عليه بالنار فما تم
استتم كلامه حتى شبت به فرسه فرمته بالنار فاحترق لا رضي
الله عنه فكبر الحسين عليه السلام وقال يا لك من دعوة ما اسرع
اجابتها قال ابو مخنف رضي الله عنه حدثني مسروق ابن وايل
قال انه لما رايت الحسين عليه السلام ذلك فزعت فزعا شديدا
ورجعت عن حرب الحسين فقال عمر بن سعد لم رجعت عن حرب

الحسين فقلت لا اقاتل اهل البيت قال وحملت القوم على
بعضها بعضا فقال ابن سعد احرقوهم بالنار وقال فحمل الشمر
لعنه الله حتى وصل الى خيام الحسين وقال هلموا الي بالنار
فحملوا عليه كشفوهم عنهم فقال الحسين ويلك يا شمر
تريد تحرق حرم الحسين رسول الله فقال نعم فقال له
الحسين حرقك الله بنار الجحيم يا شمر اللعين قال فغضب
الملعون من كلام الحسين عليه السلام وحمل هو واصحابه من كل
جانب ومكان فما ترى الا طايح ودم سايح ويمين طايرة
وجواد غاير وطريح وجريح الى ان حضرت صلوة الظهر فقال
الحسين عليه السلام الا تكفون عن القتال حتى نصلي وتصلي
يا اعداء الله واعداء رسوله ونعود الى الحرب فقال له
الحصين ابن نمير لعنه الله تعالى صليت ام لم تصلي فلا تقبل
صلوتك انت يا ابن الخمارة فابشر بالخزي والعذاب الاليم يوم
الدين قال فغضب الملعون من كلام حبيب وانشا يقول نظم
دونك ضرب السيف يا حبيب ٭ وافاك ليث بطل نجيب
في كفه مهند قضيب ٭ كانه من لمعه حليب
ثم انه نادا يا حبيب ابرز للقتال قال ثم ان حبيب ودع الحسين
وبرز وانشا يقول نظم انا حبيب وابي مظاهرا
وفارس الهيجا وليث قسورا ٭ وفي يميني صارم مذكرا
افري به الهامات لا اقصرا ٭ ونحن اشكم بالحروب اصبرا

ايضا وفي

ايضا وفي كل الامور اقدرا ٭ قال ثم ان حبيب حمل على
الحصين لعنه الله واختلفت بينهما ضربات وطعنات فضربه
حبيب في تلع السيف في وجه حصانه فقطع خيشومه والقاه
الى الارض صريعا وحمل عليهم حتى قتل منهم مائة وعشرين فارس
فحملوا عليه فقتلوه رضي الله عنه قال ابو مخنف فلما قتل العباس
وحبيب ابن مظاهر تبين الانكسار في وجه الحسين عليه السلام
وقال انا لله وانا اليه راجعون وقال رحمك الله يا حبيب كنت
فاضل تختم القران في ليلة واحدة فقام اليه زهير ابن القين و
قال يا ابن رسول الله ما هذا الانكسار السنا على الحق فقال
بلى والله الحق ثم ان زهير ودع الحسين عليه السلام وانشا يقول
انا زهير وانا ابن القين ٭ وفي يميني مرهف الحدين
اذب بالسيف عن الحسين ٭ ابن علي الطاهر الجدين
واشتفي بقتل اهل الشين ٭ يا بعض واسمر رديني
اضربكم ضرب غلام زيني ٭ اليوم نقضي الدين عن اهل الدين
ثم حمل على القوم وجال وصال وقاتل قتالا شديدا قتال
من لا يريد الحيات حتى قتل من القوم ثمانين فارس ورجع
الى الحسين ع وقال صل بنا يا ابن رسول الله صلوة الظهر
لعلنا نلقى الله على فريضة من فرايضه قال فصلى بهم فلما فرغ من
صلوته نادا الى النساء اخرجن فخرجن وهن يبكين ويقلن عصبة
المؤمنين وحماة الدين حاموا عن حرم رسول الله قال فبكوا

وقالوا والله لا يصل احد اليكم وفينا عرق يضرب ثم ان
زهير برز وانشا يقول نظم
اقدم حسينا هاديا مهديا ٭ اليوم نلقا جدك النبيا
مع حسنا والمرتضى عليا ٭ وذا الجناحين الفتى الكميا
الله حربي لكم وليا ٭ سبحانه ما زال وحدانيا
ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم تسعين رجلا
فاحاطوا به من كل جانب ومكان فقتلوه رضي الله عنه ثم برز
من بعده يزيد ابن مهاجر وودع الحسين وانشا يقول
انا يزيد ابن ابي مهاجر ٭ اشجع من ليث كريم بادرا
يا رب اني للحسين ناصرا ٭ ولابن سعد تارك وهاجرا
وفي يميني مرهف باترا ٭ كانه برق بدا اذ هو زاهرا
ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم تسعين
رجلا فتكاثروا عليه فقتلوه رضي الله عنه فبرز من بعده يحيى ابن
مالك الانصاري وكان شيخ كبير وقد شهد مع رسول الله صلى
الله عليه وآله يوم بدر وحنين فبرز الى الميدان وانشا يقول
ضاق الخناق بسعد وابنه ٭ وقتاله الفوارس الاسنى
ومهاجرين مخضبين رماحهم ٭ تحت العجاجة من دم الكعبي
خضبت على عهد النبي محمد ٭ واليوم تخضب من دم الكفار
تركوا حسينا والحوادث جمة ٭ وارضوا يزيد وارفضوا
اليوم نقتلهم بحد سيوفنا ٭ بالمرهفات وبالقنا الخطاري

هذا على الاوسي

هذا على الاوسي فرضا واجبا والخزرجي وفتية الانصاري
ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعين
فارسا فتكاثروا عليه فقتلوه رضي الله عنه فبرز من بعده
هلال ابن نافع التميمي وكان راميا بالنبل وسهامه كان
يكتب اسمه اسمه ويرمي بها فلا يخطي فحمل على القوم و
انشا يقول نظم ارمي بها معلمة افواقها
مسمومة تجري على احداقها ٭ والنفس لا ينفعها اشفاقها
اذ كان رب قد قضى فراقها ٭ قال وحمل على القوم ولم يزل
يقاتل حتى قتل من القوم اربعين فارس فتكاثروا عليه فقتلوه
فبرز من بعده عمير ابن مطاع وانشا يقول نظم
انا عمير وابن مطاعي ٭ وفي يميني مرهف قطاع
كانه من لمعه شعاعي ٭ ادنوا فقد طاب لنا القراع
دون الحسين الضرب الصراعي ٭ صلى عليه الملك المطاع
ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم تسعين فارس
فتكاثروا عليه فقتلوه رضي الله عنه فبرز من بعده النصراني
الذي اسلم هو ووالدته على يد الحسين بالطفوف وانشا يقول
لا تنكروني وانا ابن الكلبي ٭ عبل الذراعين شديد الضرب
اني غلام واثق بربي ٭ حسبي بمولاي فهو حسبي
لا ارهب الموت اذا ما الحرب ٭ افوز بالجنة يوم الكرب
ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم خمسين فارس

ووقع فيه ثلاثين طعنة وضربة فقتلوه رضي الله عنه ثم
حزوا راسه ورموه الى امه فحطته في حجرها ومسحت الدم
عن وجهه وقالت الحمد لله الذي بيض وجهي عند الحسين
ثم بكت بكاء شديدا وقالت لعنكم الله يا بني امية يا امة
السوء اشهد ان اليهود في كنائسها والنصارى في بيعها
اخير منكم ثم حذفت القوم براسه لولدها فاصابت به رجلا
منهم فقتلته لا رضي الله عنه ثم برز من بعده الطرماح ابن
عدي وحمل على القوم وانشا يقول نظم
كيف ترى الفجار ضرب من يدي ✱ بالمشرفي القاطع المهند
بالسيف احمي عن بني محمد ✱ اذب عنهم بالليل وبالسر
ارجو بذلك الفوز يوم موعدي ✱ عند الاله وشفيع احمد
ثم حمل على القوم وقاتلهم حتى قتل سبعين فارسا فتكاثروا عليه
فقتلوه رضي الله عنه فبرز من بعده عبد الله ابن مسلم ابن
عقيل ثم جال وصال وشهر نفسه وذكر اسمه وانشا يقول
عن بني هاشم الكرامي ✱ نحمي عن السيد الامامي
نسل علي الطاهر الامامي ✱ وجده محمد سيد الانامي
صلى عليه ملك العلامي ✱ ثم حمل على القوم وقاتلهم
قتال من لا يريد الحياة حتى قتل منهم تسعين فارسا فقتلوه
رضي الله عنه ثم برز من بعده مالك ابن عروة الغفاري
وكان شيخا كبيرا قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر

وحنين فدعا بعصابة فرفع بها حاجبيه والحسين عليه السلام
ينظر اليه فشكره وقال عظم الله اجرك يا شيخ ثم انه تهيا
للقتال فسبقه عامر ابن عقبة الانصاري واستقبل القوم
ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعين فارسا فتكاثروا
عليه فقتلوه رضي الله عنه قال ابو مخنف وجعل الحسين ع
ينظر يمينا وشمالا لا ينظر الى اصحابه وقد قتل اكثرهم فتاسف
وبكى وقال انا لله وانا اليه راجعون ثم جعل يقول واوحدتاه
واقلة ناصراه واباه واجداه فقالوا له باقي اصحابه فدتك انفسنا
يا ابن رسول الله ها نحن بين يديك فقال احملوا بارك الله فيكم
وسارعوا الى الجنة وبعضهم فبرز عون ابن جعفر ابن ابي طالب
عليه السلام وودع الحسين وانشا يقول نظم
اقسمت لا ادخل الا الجنة ✱ مصدقا باحمد والسنة
والبعث من بعد انقطاع الونة ✱ وهو الذي انقذنا بمنه من
حيرة الكفر كيد الظنة ✱ صلى عليه بارئ الجنة
ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم اربعين فارسا
فتكاثروا عليه فقتلوه رضي الله عنه ثم برز من بعده مالك
ابن عروة الغفاري الشيخ الذي تقدم ذكره ثم جعل يقول
قد علم حقا بني غفاري ✱ وخندق ثم بني نزاري
بنصرتي لاحمد المختاري ✱ يا قوم ذبوا عن بني الاطهاري
الطيبين السادة الابراري ✱ صلى عليهم خالق الانواري

قال ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسين فارسا ثم تكاثروا
عليه فقتلوه رضي الله عنه ثم حمل من بعده مالك ابن داود
وانشا يقول نظم اليكم من مالك الضرغامي
فتى يحمي عن الكرامي ✱ يرجو ثواب الملك العلامي
سبحانه مقدر الايامي ✱ والفوز والخير مع الانعامي
في جنة الخلد له مقامي ✱ ثم حمل على القوم حتى قتل من
القوم ثمانين فارسا فتكاثروا عليه فقتلوه رضي الله عنه
ثم برز من بعده احمد بن الحسن ابن ابي طالب لم يزل يقاتل
حتى قتل من القوم ثلاثين فارسا فتكاثروا عليه فقتلوه رضي الله
عنه ثم برز من بعده ناصر الهلالي فحمل على القوم وشهر نفسه وذكر
اسمه ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسين فارسا فتكاثروا
عليه فقتلوه رضي الله عنه قال ابو مخنف فلما قتلوا اصحاب الحسين
نظر يمينا وشمالا لا يرى الا ناصرا لا معين فنادى اما من معين
يعيننا اما من ناصر ينصرنا اما من مجير يجيرنا اما من خائف من
عقاب الله فيذب عنا فلم يجبه احد فانشا يقول نظم
انا ابن علي الطهر من ال هاشم ✱ كفاني بهذا الفخر حين افخر
وفاطمة امي وجدي محمد ✱ وعمي هو الطيار في الخلد جعفر
بنا انصف الاسلام بعد هدامه ✱ ونحن سراج الله في الارض نزهر
وشيعتنا والله اكرم شيعة ✱ وباغضنا يوم القيامة يخسر
قال ابو مخنف رضي الله فوقع شعره في مسامع الحر ابن يزيد الرياحي

ثم برز من
حتى قتل

فاقبل الى ابن عمه فقال له قرة بن قيس وقال له يا ابن العم
اما ترى الى الحسين كيف يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار
فهل لك تمضي معي اليه لنجاهد بين يديه فقال له لا حاجة لي
الى ذلك فاقبل الى ولده محمد وقال له يا ولدي لا صبر لي
على النار ولا على غضب الجبار سر بنا الى الحسين لنجاهد
بين يديه لعلنا نفوز بالشهادة المهدية الى السعادة فقال
السمع والطاعة لله ولك ثم حملوا من بين القوم كانهما يقاتلان
حتى وصلوا الى الحسين ع فنزل الحر عن جواده وجعل يقبل
الارض واقدام الحسين واياديه فقال له الحسين ارفع راسك
يا شيخ فرفع راسه الحر وقال انا الحر الذي منعتك عن الرجوع
وما علمت ان هؤلاء يفعلون بك هكذا وقد اتيتك تائبا
مما كان مني ومواسيك بنفسي فهل ترى لي توبة فقال الحسين
نعم يتوب الله عليك ويغفر لك وهو ارحم الراحمين قال ابو مخنف
فعند ذلك اقبل الحر على ولده وقال يا ولدي احمل على اعداء الله
واعداء رسوله قال فحمل على القوم وجال وصال وذكر اسمه وشهر
نفسه ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسين فارسا فتكاثروا
عليه فقتلوه رضي الله عنه فلما نظر ابوه اليه وقال الحمد لله الذي
بيض وجهي بين يدي الحسين ع قال ثم تقدم الحر وقال يا مولاي
اتاذن لي بالبراز الى اعداء الله فقال ابرز ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فبرز وجال وصال وشهر نفسه بين القوم وذكر

اسمه قال يا اعداء الله واعداء رسوله كتبتم الى الحسين
وزعمتم انكم تنصروه فلما جاءكم وثبتم اليه لتقتلوه وغدرتم
به لا انالكم الله شفاعة جده يوم القيمة ثم انشا يقول

اكون اميرا غادرا وابن غادر * اذا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمه
ونفسي على خذلانه واعتزاله * وبيعة هذا الناكث العهد لائمه
فيا ندمي اذ لا اكون نصرته * الا كل نفس لا تسدد نادمه
اهم مرارا ان اسير بجحفل * الى فئة زاغت عن الحق ظالمه
فيا اسفي ان لا اكون من حماته * ويا حسرتي ما ان تفارق لازمه
سقا الله ارواح الذين تبادروا * الى نصره سحا من الغيث دائمه
وقفت لقد كانوا امطاء بالوغا * سراع الى الهيجا حماة ضراغمه
تعاموا على نصر ابن بنت نبيهم * باسيافهم اساد غيل صادمه

قال فلما فرغ من شعره جال وصال ونادا يا عزره ويا حجره وحمل
عليهم وغاص في اوساطهم فقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل
منهم مائة فارس ورجع الى الحسين وقد تعجبوا منه القوم و
هو يتلهف عطشا ثم انه انشا يقول نظم

هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع * فانت بكاس الموت لا شك جارع
يا نفس حامي عن ابن المصطفى وحريمه * لعلك تلقاء حصرها انت رادع
لقد خاب قوم خالفوا الله ربهم * يريدون هدم الدين والدين شايع
يريدون عمدا قتل آل محمد * وجدهما يوم القيمة شافع

ثم حمل على القوم وقال يا امة السوء حرمتم الماء على الحسين واطفاله

وساله اصحابه

وسائر اصحابه ومنعتموهم عن الرجوع الى اوطانهم بئس
ما خلفتم محمدا صلى الله عليه وآله في اهل بيته لا انالكم
شفاعته يوم القيمة ثم نظر الى الحسين وودعه وقال
السلام عليك يا ابا عبد الله ثم حمل وانشا يقول

اعطيكم ضربا بحد السيف * ضرب غلام لم يخف من حيف
انصر من حل بارض الخيف * نسل علي الطهر مقري الضيف

ثم حمل على القوم وغاص في اوساطهم ولم يزل يقاتل حتى قتل
ثمانين فارسا ورجع الى الحسين وهو يتلهف عطشا فقال له
الحسين اصبر قليلا تلقا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يسقيك شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع الى القوم وقاتلهم قتالا
شديدا حتى بقي درعه كالقنفذ من كثرة النبل والسهام قال
ابو مخنف فلما نظر ابن سعد لعنه الله الى الحر وما فعل بهم
صاح باصحابه وقال يا ويلكم احملوا عليه حملة رجل واحد
والا يفنيكم عن آخركم قال فحملوا عليه واحاطوا به من كل جانب
ومكان وقد ضعف من العطش وكثرة الجراح فقبضوه واخذوه
اسيرا واوقفوه بين يدي ابن سعد لعنه الله فحز راسه ورماه
الى نحو الحسين قال فاخذه في حجره وحطه ومسح الدم عن وجهه
وقال والله انت حر في الدنيا سعيد في الآخرة ثم ترحم عليه
وانشا يقول نظم

فنعم الحر حر بني رياحي * صبور عند مشتبك الرماحي
ونعم الحر اذ نادا حسينا * فجاد بنفسه عند الصباحي
لقد فازوا الذين نصروا حسينا * وفازوا بالهداية والفلاحي

قال فلما فرغ الحسين من شعره
نظر يمينا وشمالا فلم ير ناصرا ولا معين فجعل ينادي
واغربتاه واحدتاه واقلة ناصراه يا قوم اما من مجير يجيرنا
اما من ناصر ينصرنا اما من معين يعيننا اما من محامي يحامي
عنا فبينما هو ينادي اذ خرج اليه من الخيمة غلامان كانهما
قمران احدهما احمد والاخر القاسم اولاد الحسن وهما
يقولان لبيك لبيك يا عبد الله امرنا بامرك صلى الله
عليك فقال لهما حاميا عن حرم جدكما رسول الله صلعم قال
فبرز القاسم وانشا يقول نظم

اقسمت لو كنا لكم اعدادا * وقتلكم واتم الاضدادا
يا شر قوم حسب من زادا * وشر قوم اكثروا الفسادا
انتم اناس تعبدوا الاندادا * لا حفظ الله لكم اولادا

قال ثم حمل على القوم وقاتلهم
قتالا شديدا حتى قتل ستين فارسا فتكاثروا عليه فقتلوه
رضي الله عنه فلما نظر اليه الحسين حمل على القوم وفرقهم
عنه وحمله الى الخيمة وبكا وقال اللهم انك تعلم انهم دعونا
لينصرونا فخذلونا وقتلونا اللهم فرقهم شعبا ولا ترضا عنهم
ابدا ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ثم برز من بعده اخوه احمد
وله من العمر تسع عشر سنة وحمل وانشا يقول نظم

انا الامام من نسل الامام علي * نحن وبيت الله اولاد النبي

اضربكم بالسيف

اضربكم بالسيف حتى يلتوي * اطعنكم بالرمح حتى ينثني

ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارسا و
رجع الى عمه وقد غارت عيناه من شدة العطش ونادا يا
عماه اسقني شربة من الماء اتقوا بها على اعداء الله واعداء
رسوله فقال له الحسين عليه السلام يعز والله على عمك عطشك
اصبر قليلا تلقا جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يسقيك شربة
لا تظما بعدها ابدا قال فرجع الى القوم وجال وصال وانشا
يقول نظم

صبرا جميلا فانما بعد العطش * فان روحي بالجهاد تنكمش
لا ارهب الموت محش * ولم اكن عند اللقا ذا رعش

ثم انه حمل على القوم ولم
يزل يقاتل حتى قتل من القوم اربعين فارسا ورجع الى
عمه وهو يتلهف عطشا ثم حمل على القوم وقد ضعف من شدة
العطش وكثرة الجراحات ثم انه انشا يقول نظم

اليكم من بني المختار ضربا * يشيب لهوله راس الرضيعي
يبيد معاشر الفجار جمعا * بكل مهند عضب قطيعي
ونحن سلالة النبي المزكا * ونحن بقية الحبيب الرفيعي

قال فلما فرغ حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم
خمسة وثلاثين فارسا قال ابو مخنف فلما نظر ابن سعد
لعنه الله صاح باصحابه وقال يا ويلكم احملوا عليه حملة
رجل واحد فحملوا عليه فاحاطوا به فقتلوه رضي الله عنه فلما

نظر الحسين عليه السلام اليه وهو قتيل حمل عليهم وكشفهم عنه
وحمله الى الخيمة وبكا قال ثم برز من بعده علي ابن الحسين ع
الاكبر وانشا يقول نظم انا علي بن الحسين بن علي
نحن وبيت الله اولاد النبي ☆ اضربكم بالصارم المفصل
المعكم بالرمح وسط القسطل ☆ ضرب غلام هاشمي بطلي
نسل علي الطهر الافضل ☆ اضربكم حتى الاقى اجلي
والله في ذلك ولي عملي ☆ ثم حمل على القوم وغاص
في اوساطهم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم مائة فارس
ورجع الى اباه وهو يتلهف عطشا ونادا يا اباه والعطشا
فقال له الحسين يعز الله على اباك عطشك يا ولدي اصبر
قليلا تلقا جدك رسول الله فيسقيك شربة لا تظما بعدها
ابدا ثم رجع الى القوم وحمل عليهم ولم يزل يقاتل حتى قتل منهم
خمسة وثلثين فارس فتكاثروا عليه فقتلوه رضي الله عنه قال
فلما قتل علي بن الحسين عليه السلام خرجن النساء صارخات
باكيات فقال لهن الحسين عليه السلام اسكتن فان البكاء
امامكن ثم حمل على القوم وفرقهم عنه وحمله الى الخيمة و
جعل راسه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وقال يا ولدي
لعن الله قوما قتلوك ما اشد جراتهم على الله وعلى انتهاك
حرمة رسول الله صلعم ثم انه القاه مع القتلا من اهل بيته
ثم بكا حتى ابكا جميع نسائه قال ابو مخنف رضي الله حدثني

حميد قال

حميد قال كانني انظر الى امراة قد خرجت من خيمة الحسين
كانها البدر وهي تنادي واولداه وامهجة قلباه يا ليتني كنت
بهذا اليوم عميا فوثب اليها الحسين عليه السلام وردها الى الخيمة
فقلت من هذه فقالوا انها زينب بنت امير المومنين ع فقال
الحسين ع يا ولدي اما انت فقد استرحت من الدنيا وهمها
وغمها وقد صرت الى روح وريحان وقد بقي ابوك وما اسرع
لحوقه بك ثم انه نادا يا ام كلثوم اوصيك بولدي الاصغر
لانه طفل صغير وله من العمر ستة اشهر فقالت يا اباعبدالله
ولدك له ثلاثة ايام ما شرب الماء فاحمله لعل احد يرحمه
بشربة من الماء فقال هاتيه فناولته اياه فاخذه وخرج
به الى القوم وقال يا ويلكم قتلتم اصحابي واخوتي وبني عمي
وقد بقي هذا الطفل يتلظا عطشا فاسقوه شربة من الماء
قال فبينما هو يخاطبهم اذ اتاه سهم مشوم من كف رامي
غشوم فوقع في نحر الطفل فذبحه من الاذن الى الاذن
ويقال ان السهم رماه عقبة الاسدي لعنه الله تعالى فجعل
الحسين ياخذ الدم في كفه ويرميه بالهواء ويقول اللهم
اشهد على هولاء القوم الظالمين لانهم قد نعوا ان لا يخلي
من ذرية ال الرسول احد ثم رجع بالطفل الى الخيمة وناوله
ام كلثوم وبكا حتى غشي عليه فلما افاق من غشوته نادا يا ام
كلثوم ويا رقية ويا عاتقة ويا سكينة ويا زينب عليكن مني

السلام فصاحت ام كلثوم وقالت يا اخي كانك استسلمت
للموت فقال يا اختاه وكيف لا يستسلم للموت من لا بقي له
ناصر ولا معين فقالت يا اخي ردنا الى حرم رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا اختاه لو ترك القطا لغفا ونام
وكيف ذلك والقوم حايطة بنا من كل جانب ومكان ثم
ان الحسين عليه السلام انشا يقول نظم

لقد كان القطا في ارض نجد ۞ قرير العين لم يجد الهياما
تولته البازات همته ۞ ولو ترك القطا لغفا ونا ما

قال فلما سمعت سكينة ذلك بكت حتى غشي عليها فضمها
الحسين اليه وكان يحبها حبا شديدا وانشا يقول

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي ۞ منك البكاء اذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ۞ ما دام مني الروح في جثماني
فاذا قتلت فانت اولى بالبكا بنت النبي وخيرة النسوان

قال ابو مخنف رضي الله عنه ثم ان الحسين عليه السلام خرج
الى القوم وقال يا ويلكم على اي شي تقاتلوني على حق تركته
ام على شريعة بدلتها ام على سنة غيرتها فقالوا القوم باجمعهم
نعم نقاتلك بغضة منا لابيك علي بن ابي طالب قال فلما
سمع كلامهم حمل عليهم حملة منكرة فرق بها شملهم وقاتلهم قتالا
شديدا حتى قتل منهم خمسة الاف فارس ورجع الى الخيمة وهو
يتلهف عطشا ونظر الى اخيه العباس واصحابه قتلى مطرحين

عليهم التراب

عليهم التراب والغبار على وجوههم الحسان فانشا يقول

خيرة الله من الخالق ابي ۞ وامي فانا ابن الخيرتين
امي الشمس وابي قمرا ۞ فانا الكوكب ابن القمرين
فضة قد صفيت من ذهب ۞ فانا الفضة وابن الذهبين
درة خالصة صافية ۞ فانا الدرة وابن الدرتين
من له جد كجدي في الورى ۞ او كشيخي فانا ابن العلميين
ابي الزهراء حقا واب ۞ وارث العلم ومولى الثقلين
من له عم كعمي جعفرا ۞ خلق الله له اجنحتين
جدي المرسل مصباح الدجى ۞ وابي موفي له بالبيعتين
ايده الله بطهر طاهرا ۞ صاحب الامر ببدر وحنين
خصه الله بفضل وتقى ۞ فانا الازهر ابن الازهرين
ذلك والله علي المرتضى ۞ ساد بالفضل جميع الحرمين
عبد الله غلاما طايعا ۞ وقريش يعبدون الوثنين
مع رسول الله سبعا كاملا ۞ ما على الارض مصلي غير ذين
ترك الاصنام لم يسجد لها ۞ مع قريش لا ولا طرفة عين
قاتل الابطال لما برزوا ۞ يوم بدر وباحد وحنين
اظهر الاسلام رغما للعدا ۞ بحسام قاطع الحدين
ترك الاصنام مدحضة ۞ ورقا بالمجد فوق المشرقين
وابا الشرك في حملته ۞ برجال ابرقوا في العسكرين
ولنا حقا علينا واجبا ۞ ما جرى بالفلك احد النيرين

وانا ابن العين والاذن التي * اذعن الخلق لها في الخافقين
نحن اصحاب العبا خمستنا * قد ملكنا شرقها والمغربين
ثم جبريل لنا سادسنا * ولنا البيت مع المشعرين
وجبريل لنا مفتخرا * قد قضى عنا ابونا كل دين
قد ورثنا العلم من والدنا * طاهرا من طاهر من طاهرين
فجزاه الله عنا ما محا * صاحب الحوض معز الحرمين
اشكر الله على نعمائه * حيث خصنا بفضل الحسنين
هو الذي صدق بالخاتم طوعا * حين ساوا المطهر الركعتين
عروة الدين علي المرتضى * ما مثله في الخافقين
قتلوا القوم عليا وابنه * الحسن الفاضل كريم الابوين
كفروا القوم بما قد زعموا * من ثواب الله رب العالمين
قال ابو مخنف رضي الله عنه فلما فرغ الحسين من شعره حمل على القوم وكشفهم عن الشريعة ونزل على الماء وكان الجواد عطشان فارسل راسه ليشرب فكره الحسين ان يغص عليه شربه فصبر حتى رفع راسه فمد الحسين يده ليشرب واذا بصائح يصيح يا حسين ادرك خيمة النساء قد هتك فنفض الماء من يده ورجع الى الخيمة فوجدها سالمة فعلم انها كيده فرجع يطلب الماء فحالوا بينه وبين الفراة قوم كالجراد المنتشر فقال العنكم الله يا بني امية يا امة السوء انا لله وانا اليه راجعون ثم انشا يقول
فان تكن الدنيا تعد نفيسة * فان ثواب الله اعلا واجزل

وان تكن

وان تكن الارزاق قسما مقدرا * فقلة سعي المرء ابهى واجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها * فما بال متروك به المرء يبخل
وان تكن الابدان للموت انشئت * فقتل الفتى بالسيف اجمل
عليكم سلام الله يا ال احمد * فاني اراني عنكم سوف ارحل
ارى كل ملعون حقود منافق * يروم قتال الكل والنسل باملوا
لقد كفروا يا ويلهم بمحمد * وربهم ما شاء في الخلق يفعل
لقد غرهم حلم الاله وانه * حليم كريم لم يكن قط يعجل
قال ابو مخنف ثم حمل على القوم وجعل يضرب فيهم يمينا وشمالا حتى قتل منهم عشرة الاف فارس ومائة وخمسين فارس فلما نظر الشمر لعنه الله ما فعل بهم الحسين عليه السلام اقبل الى عمر ابن سعد لعنه وقال ايها الامير هذا الرجل يفنينا عن اخرنا فقال له عمر ابن سعد فكيف نصنع به فقال الشمر لعنه الله نفترق له فرقتين فرقة بالنبل والسهام كالجراد المنتشر والحجارة كالسيل المنهمر حتى اكثروا فيه الجراح والوجع حتى ضعف قوته وركت عزيمته من شدة العطش وانذهل عن نفسه فاحاطوا به من كل جانب ومكان وهو قد قتل منهم خمسين الف فارس فرماه خولي لعنه الله بسهم جي شوم فوقع في نحره فانقلب الى الارض ثم جلس وجعل ينزع السهم ويتلقا الدم بكفه ويخضب لحيته وراسه ويقول هكذا القا جدي رسول الله وابي وامي فلم يقدر فاتاه رجل منهم كنده لعنه

سيفه وتقدم

سيفه وتقدم الى الحسين عليه السلام وهو مطروح على قفا فركب الملعون على صدر الحسين وجعل السيف على نحره ففتح الحسين عينيه في وجهه قال يا ويلك من انت لقد ارتكبت ركبا عظيما فقال انا الشمر لعنة الله ابن ذي الجوشن فقال له الحسين اما تعرفني قال بلى انت الحسين ابن علي بن ابي طالب وامك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى فقال له الحسين اذ اكنت تعرفني لم عزمت على قتلي فقال اطلب بقتلك الجائزة العظما من يزيد ابن معاويه لعنه الله فقال ايما احب اليك الجائزه من يزيد او شفاعة جدي رسول الله فقال الشمر الملعون دانق من الجائزه احب الي من ابوك وجدك فقال الحسين اسقني شربة من الماء قبل ان تقتلني فقال الملعون هيهات هيهات ان تذوق الماء بل تذوق الموت غصة بعد غصة فقال الحسين عليه السلام سالتك بالله معبودك الا ما كشفت لي عن لثامك لانظر وجهك قال فكشف الملعون عن لثامه اذا هو ابرص اعور له بوز كبوز الكلب والخنازير فقال الحسين صدق جدي رسول الله صلى الله عليه انه قال لو الدي علي بن ابي طالب يقتل ولدك هذا رجلا له بوز كبوز الكلب والخنزير وانت اياه يا عدو الله فقال الشمر لعنه الله يا حسين تشبهني بالكلاب والخنازير والله لاذبحنك من قفاك ثم قعد الملعون برجليه واكبه على وجهه

بابا جان شمر که خود را معرفی میکند دیگر خود را لعنة الله میگوید و محبس میگوید جایزه عظمی از یزید ابن معاویه لعنة الله خواهم کرد اینها عقیده مولف است که کاتب هم با آن همعقیده است و الا هم نخ...

وراح الى منزله وكان له زوجه من بني تميم فقالت له ما هذه البيضه فقال لها بيضة الحسين فاغسليها عن دمه فقالت يا ويلك قتلت الحسين الحسين وسلبته سلاحه والله لا اجتمعت انا وانت باقي عمري فوثب اليها ليلطمها فزاغت عن اللطمه فصابت يده الباب فدخل فيها طرق مسمار فعاد بقطعها عليه فقطعها ولم يزل نقيرا حتى مات لا رضي الله عنه قال ابو مخنف وبقي الحسين ثلاث ساعات من النهار مكبوب على وجهه متلطخ بدمه رامق الى السماء بطرفه وهو يقول صبرا على قضاك لا معبود لي سواك قال ابو مخنف ثم ان عمر ابن سعد لعنه الله نادا يا معاشر الناس من ياتيني براس الحسين وله عندي المنزلة العظما قال فابتدروا اليه عشره فوارس فقال ابن سعد لعنه الله عجلوا براس الحسين فاول من تقدم اليه شيث ابن ربعي لعنة الله فلما دنى من الحسين نظره بعينه فرما السيف من يده وولا هاربا وقال معاذ الله ان القى الله وجدك رسول الله وانا مطالب بدمك يا حسين فاقبل اليه سنان ابن انس النخعي لعنه الله ليحز راسه فرمقه بعينه فرما السيف من يده وولا هاربا فقال الشمر لعنه الله يا ويلك ما الذي شغلك عن حز راسه فقال انه فتح عينيه فشبهتها بعين ابيه امير المومنين علي بن ابي طالب فلم اقدر على قتله فقال الشمر لعنه الله يا ويلك انك لجبان ثم جذب

سيفه وتقدم

وجعل يقطع اوداج الحسين عليه السلام وهو يقول

اقتلك اليوم ونفسي تعلم ٭ علما يقينا ليس فيه مغرما
لان اباك الطاهر المكرما ٭ وجدك المرسل نبي معظما
اقتلك اليوم وسوف اندما ٭ اصلا بقتلك في المعاد جهنما

قال ابو مخنف كلما اقطع منه عضوا ناداه واجداه واغربتاه وا محمداه واقلة ناصراه ذبح عطشان واب على المرتضا واقتل عطشان وابى فاطمة الزهراء واقتل مظلوما وجدي محمد المصطفا ثم ان ملعون حز راسه ورفعه على قنات طويله فكبر الجيش ثلاث تكبيرات وارتجت الارض واظلم الشرق والغرب واخذت الناس الزلازل والصواعق ونادا منادي وقطرت السماء سبع قطرات من الدم كل قطرات كالجبل العظيم ونادا منادي من عنان السماء قتل والله الامام ابن الامام قتل ابن بنت رسول الله يا ويلهم عند الله تعالى قال حدثني من شهد الوقعة قال مطرنا يوم قتل الحسين ع دم عبيطا حتى بقي اثره في ثيابنا وعادت الدنيا مظلمة قال ابو مخنف كان يوم قتل فيه الحسين يوم الاثنين عاشر من محرم سنة ستين من الهجرة قال ثم اقبلوا يسلبونه فاخذ سيفه النهشلي لعنه الله تعالى واخذ قميصه واخذ عمامته رجل يقال له كعب لعنه الله تعالى واخذ تكة الاسود لعنه الله واخذ قميصه وهب لعنه الله ثم انهم اخذوا اسلاب القتلا جميعهم قال ابو مخنف

ثم ان جواد

ثم ان جواد الحسين جعل يصهل ويحمحم ويمرغ ناصيته بدم الحسين قال فلما نظره ابن سعد لعنه الله قال يا ويلكم ائتوني به وكان من جياد خيل رسول الله صلى الله عليه وآله فركضوا في طلبه فلما احس بهم جعل يضرب بيديه ويرمح برجليه ويكظم بفمه حتى قتل منهم خمسين فارس ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد وقال يا ويلكم ابعدوا عنه قال فلما امن من الطلب جعل يتخطا القتلا حتى وقف على جثة الحسين عليه السلام وجعل يقبله بفمه ويحمحم ويمرغ ناصيته بدمه وهم ينظرون اليه فيتعجبوا منه القوم ثم صهل صهيلا عاليا وطلب خيمة الحسين ع وقد ازعج البر من صهيله فلما قرب من الخيمة عرفت زينب صهيله وقالت يا سكينة ابشري قد اتاك ابوك بالماء فاخرجي اليه فخرجت سكينة فرات السرج خالي والجواد عاري فصاحت وا ابتاه واحسيناه وا قتيلاه واحزني عليك يا ابا عبد الله انها هتكت خمارها وصاحت وبكت حتى غشي عليها فلما افاقت انشدت تقول نظم

مات الفخار ومات الجود والكرما ٭ واغبرت الارض والافاق والحرما
واغلق الله ابواب السماء فلم ٭ ترفع لكم دعوة تجلى بها الغما
يا اخت قومي انظري هذا الجواد اتا ٭ يخبرك بان خير الناس قد صرما
غاب الحسين فوا لهفي لمصرعه ٭ وصار يعلو اسنان الاسنة الظلما
يا موت هل من فداء يا موت هل عوض ٭ الله رب من الفجار منتقما
يا امة السوء لا اسقيا لربعكم ٭ يا امة عجبت من فعلها الامما

قال فلما فرغت من شعرها لطمت على وجهها وصاحت واقتيلاه واهجت قلباه فصاحت ام كلثوم وانشات تقول نظم

مصيبة فوق احزاني واشعاري ٭ وان يحيط بها وصفي وافكاري
شرقت بالكاس اخي فجعت به ٭ وكنت من قبل في عزي وفخاري
فاليوم انظره بالترب منجدلا ٭ لولا التجمل طاشت بي افكاري
قد كنت امل امالا سر بها ٭ لولا القضا الذي حكمه جاري
جاد الجواد فلا اهلا بمقدمه ٭ الا بوجه حسينا مدرك الثاري
مال الجواد لحاه الله من فرس ٭ الا يجندل دون الضيغم الضاري
يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها ٭ هذا الحسين الى رب السما ساري

قال ابو مخنف فلما سمعوا باقي النساء خرجن صارخات باكيات حزينات ناشرات الشعور مشققات الجيوب لاطمات الخدود فانشات سكينة تقول نظم

لقد حطمتنا في الزمان مصايبه ٭ وقد فرقتنا اينابه ومخالبه
واخنا علينا الدهر في دار غربة ٭ ودارت بما تخشا علينا عقاربه
حسينا فدا من سابه الكرب مشرقا ٭ واظلم من دين الاله فنا مذاهبه
ويحزنني انا اعيش وشخصه ٭ مغيبا من تحت التراب ترايبه
وكيف يعزا فاقدا شطر نفسه ٭ فجانبه حيا وقد مات جانبه
فلم يبق لي ركنا الوذ بظله ٭ وغالبني بالامر من لا اغالبه
تمزقنا ايدي الزمان وجدنا ٭ رسول الذي عم الانام مواهبه

قال فلما فرغت من شعرها ناحت على صوتها وموت صياح الحرم

على الحسين

على الحسين قال ابو مخنف حدثني عبد الله بن قيس قال رايت جواد الحسين ع وقد حمل على القوم وفرقهم ولم يقدروا عليه حتى قرب من الفرات ووثب فيها وغاص فلم يروا له خبرا لي وقتنا هذا وقد ذكر انه يظهر تحت القائم المهدي صاحب الزمان عليه السلام وصاحت الجن وارتفع البكاء من كل جانب ومكان قال فصاح عمر ابن سعد لعنه الله اكبوا عليهم الخيام واحرقوها بالنار فقال له رجل من اكابر القوم يا ابن سعد اسرفت في الكفر ما كفاك قتل الحسين وقتل اولاده واهل بيته واصحابه حتى تريد تحرق حرم الحسين رسول الله صلعم لقد عزمت على ان يخسف الله بكم الارض واغوثاه ابن اولاد المهاجرين والانصار يحشمون لدين الله قال فعند ذلك اللعين الملعون وخشي ان تقوم الفتنة فقالوا انهبوا الخيام وما فيها فنهبوهم ثم قالت زينب بنت علي بن ابي طالب كنت واقفة في جانب الخيمة اذ دخل علي رجل ازرق العينين واخذ جميع ما فيها ونظر الى علي بن الحسين وهو مريض نايم على نطع من الاديم فاخذ النطع من تحته ورماه الى واخذ القناع من علي راسي ونظر الى قرطين كانا في اذني فجعل يعالجهما حتى نزعهما من اذني وهو يبكي فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الاخرة اتسلبني وانت تبكي قال اسلبك خوف يسلبك احد غيري قال ابو مخنف والله

فما مضت ايام حتى ظهر المختار فوقع هذا الملعون في يده فقال
له ما صنعت يوم الطف بكربلا فقالت سلبت زينب قرطين
كانا في اذنيها فقال له المختار ما سمعتها تقول لك فقال
قالت قطع الله يديك ورجليك واحرقك بنار الدنيا قبل
نار الاخرة ففعل المختار به ذلك قال ابو مخنف فلما اخذ و
القوم اسلاب وفرغوا من نهب الخيام اقبلوا الى علي بن
الحسين عليه السلام ليقتلوه فقال بعضهم لبعض يا قوم هذا
مريض ولا يجوز قتله ثم انهم تركوه ومضوا عنه قال فخرجنا
النساء الى جثة الحسين وجعلن يلطمن الخدود ويندبن وا
محمداه وا علياه وا حمزتاه وا عقيلاه وا جعفراه وا عباساه
وا حسناه وا حسيناه ثم ان ام كلثوم لما رات ذلك رجعت
تنادي وا محمداه اليوم مات محمد المصطفى اليوم مات علي المرتضى
اليوم ماتت فاطمة الزهراء اليوم مات الحمزة سيد الشهداء
بابي يا ابا عبد الله الطف ماتوا حتى قضا بابي من راسه على القنا
بابي قتيل الادعيا ثم انشات تقول نظم
اضحكني الدهر وابكاني ۞ والدهر ذو صرف والوان
سللوا ابنا عز نعمة قتلوا ۞ بالطف اضحى رهنا بعد اكفاني
وستة ليس يشبههم احد ۞ بني عقيل خير فرساني
والليث عون واخيه معا ۞ فذكرهم هيج احزاني
كانوا كليوث الغاب ۞ اذا التقا القرن باقراني

من كان مسرورا بما نالني ۞ او شامت يوما الا في
فان لي صبر جميل به ۞ او فيع صنيعهم حين يبغني
قال ابو مخنف فنادا عمر بن سعد لعنه الله بادروا الى
جثة الحسين ودوسوها بالخيل قال فخرج الستة عشر فوارس
وداسوها حتى هشموا عظامه بحوافر خيلهم قال فنظرنا
في هولاء العشرة فوجدنا هم اولاد الزنا من زياد ثم قال
ابو مخنف رضي الله عنه قال حدثني من شهد الوقعة بكربلا
ان ام كلثوم واقفة في الخيمة اذا انسان دخل وهو الشمر
وعمر ابن سعد لعنه الله ومعهم راس الحسين وهو يقول
انا رميته بسهم فارديته الى الارض وسنان يقول انا
ضربته فعلقها منه الشمر لعنه الله يقول انا حززت راسه
قال الطرماح كنت انا من جملة القتلا وقد اثخنت جراحا وانا
بينهم واذا قد اقبل عشرون فارس من نحو الكوفة عليهم ثياب
بيض يفوح منهما رايحة المسك فاقبلوا الى جسد الحسين فقلت
في نفسي هذا عبيد الله ابن زياد لعنه الله قد اقبل ينظر القتلا
واذا انا اشوف بقدمهم رجل دري اللون ربع القامة ثم
اتى الى جسد الحسين عليه السلام واطلب اوما بيده الى نحو
الكوفة واذا براسه قد اقبل فركبه على جسده فعاد كما كان اولا
باذن الله تعالى فتاملته واذا هو رسول الله محمد صلى الله عليه واله
ثم بكا وقال يا ولدي قتلوك ومن شرب الما منعوك اتراهم ما عرفوك

ثم قال لاصحابه يا ابي ادم ويا ابي نوح ويا ابي ابراهيم
ويا اخي موسى ويا اخي عيسى اما ترون ما فعلت امتي بولدي
الحسين من بعدي لا انالهم شفاعتي يوم القيمة قال ابو مخنف
ثم ان القوم ساقوا النسا على الجمال بغير وطاء ورفعوا الروس
على الرماح يقدمهم راس الحسين وتركوا القتلا بارض كربلا
مطرحين ثم ساروا الى الكوفة ومعهم ثمانية عشر راس من روس
اهل بيته عليهم السلام قال ابو مخنف حدثني سهل ابن سعيد قال
كنت في تلك السنة اريد الحج فلما رجعت رايت الاسواق معطلة
والدكاكين مقفلة والناس مجتمعين حلقا حلقا اخبروني اي
شي حل بكم فقال الى شيخ فاخذ بيدي وعزل ناحية وهو كثير
البكاء فقلت وما يبكيك فقال بكائي من اجل عسكرين عسكر
مقتول وعسكر منصور فقلت ولمن هذين قال عسكر الحسين
مقتول وعسكر ابن زياد لعنه الله منصور قال فبينما نحن كذلك
واذا بالبوقات تضرب والرايات تخفق واذا بالعسكر قد اقبل
فلما انقضا دوله سمعت صيحة عالية واذا براس الحسين على
قناة طويلة النور يسطع منه واقدمه النسا يا يقدمهم علي بن
الحسين ثم اشتهروهم في كل درب وطرقات قال فلما نظر
علي بن الحسين اليهم بكا وانشا يقول نظم
يا امة السوء لا سقيا لربعكم ۞ يا امة لم تراعي جدنا فينا
لو اننا ورسول الله يجمعكم ۞ يوم الحساب فما انتم تقولونا

تسيرونا على الاقتاب عارية ۞ كاننا لم نشيد فيكم دينا
بني امية ما هذا الوقوف بنا ۞ على تلك المصائب لم تصغوا الداعينا
تصفقون على ايديكم فرحا ۞ وانتم في فجاج الارض تودونا
اليس جدي رسول الله ويلكم ۞ خير البرية من نسل المرسلينا
يا وقعة الطف قد اورثتني كمدا ۞ فالله يهتك استار المسيئينا
قال سهل فرايت جارية جليلة على بعير بغير وطاء فقلت من
هذه فقيل هذه ام كلثوم اخت الحسين فدنوت منها وقلت
يا مولاتي حدثني مما نزل بكم فقالت من انت يا شيخ فقلت
انا سهل ابن سعيد من شيعتكم فقالت يا شيخ اني في عشا
اني كنت في الخيمة واذا بهاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه
وهو يقول نظم والله ما جئتكم حتى نظرته
معفرا فوق الترب منحورا ۞ وحوله فتية من نورهم ضوء
مثل المصابيح يعلون الدجا نورا ۞ دنيا الى اجل والله مقدورا
وكان امرا قضاه الله مسطورا ۞ كان الحسين سراجا يستضى
والله يعلم اني لم اقل زورا ۞ فناديته بحق معبودك من
تكون قال هاتف من الجن جيت انا وقبيلتي لنصر الحسين
فوجدناه قد قتل قال فبينما انا بالحديث ويا ام كلثوم واذا
بالاطفال قد بكوا من الجوع فجعلوا اهل الكوفة يناولوهم مثل
رغيف خبز وحفنة تمرات فصاحت عليهم ام كلثوم فاخذته
ورمته من ايديهم فبكوا الاطفال وبكوا الناس رحمة لهم فقالت

ام كلثوم يا اهل كوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم وتصدقون على اطفالنا اما علمتم ان الصدقة علينا حرام لاننا اهل الصدقة فلا انا لكم شفاعة جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله يا اهل الكوفة لقد ارويتم الارض من دم اهل البيت عليهم السلام ثم انشات تقول نظم

افدي المضرج بالدما ٭ افدي المعفر في الثرى
فرّ الجلا بل بعده ٭ تبا لكم ابسب الاما
لهفي لزينب تاكلا ٭ تستفيق الى الكرا
لما رأينه مجندلا ٭ عريان ملقى بالعرا
نادت بصوت مهجع ٭ قد قطعت مني الحشا
قد كنت ركني يا اخي ٭ لا طال بعدك لي بقا
تفديك روحي يا اخي ٭ لو يقتل الموت العدا

قال ابو مخنف واذا بالرؤس يقدمها راس الحسين عليه السلام والريح يهب في لحيته يمينا وشمالا وشواربه تدب عليها الدم قال فلما نظرت ام كلثوم الى راس الحسين لطمت على وجهها وانشات تقول نظم

يا هلالا لما استتم ضياه ٭ خانه دهره فاضا غريباه
ما توهمت يا شقيق فؤادي ٭ لكن هذا محتما مكتوبا
يا اخي فاطمة الصغرا ٭ كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي ضمها اليك وقلبها ٭ ثم اسكن فؤادها المرعوبا

بعدها

يا اخي قلبك الشفيق علينا ٭ ما له قد قسا وعاد صليبا
يا اخي ما ترى علي الاصغر اسيرا ٭ ولم يطيق ان يجيبا
كلما اوجعوه بالضرب ناداك ٭ ما جرا لخد دمع سكوبا
عز لي عليه حين تراه ٭ في الاسر مقيدا مظروبا

قال ابو مخنف فلما فرغت ام كلثوم من شعرها وقعت مغشيا عليها ثم ان زينب بنت امير المؤمنين قالت يا اهل الكوفة يا اهل الغدر والمكر لقد خاب سعيكم وتلت يداكم وكثرت ذنوبكم وبغضكم الله ورسوله ويلكم اتدرون اي كبد لرسول الله فريتم واي دم له سفكتم واي حرمة له هتكتم واي خلف له صنعتم فما اعتبرتم كيف مطرت عليكم السماء دما عبيطا ثم اطرقت الى الارض تتحادر دموعها على خدها حتى ابكت كل من كان حاضرا ثم انها بكت وانشات تقول نظم ماذا تقولون اذ قال النبي لكم

ماذا فعلتم وانتم اخر الامم ٭ باهل بيتي واولادي وتكرمتي
منهم اسارى ومنهم مضرج بدم ٭ ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم
ان تخلفوني في ذوي رحمي ٭ اني لاخشى ان يحل بكم من العذاب
الذي اوتي على ذوي رحمي ٭ قال فلما فرغت زينب من

شعرها انصرف الناس يبكون نحوها قال ابو مخنف فبينما انا انظر اذا بالبوقات تضرب واذا بالرؤس قد اقبلوا الى ابن زياد لعنه الله يقدمهم راس الحسين ع واسراء خلفه

مكشفات الرؤس على الاقتاب بغير وطاء فنادت ام كلثوم ايها الناس غضوا ابصاركم عن حرم رسول الله وحرم نبيكم اما تستحيون من الله ورسوله قال ثم ادخلوهم الى ابن زياد لعنه الله يقدمهم علي بن الحسين فقال له يا ابن زياد تقف وتقفون وتسال وتسالون فاي جواب تردون لمحمد وهو خصمكم يوم القيمة فقال ابن زياد لعنه الله ايكم ام كلثوم فلم تكلمه فقال بحق جدك كلميني فقالت اي شيء تريد يا عدو الله ورسوله فقال لها كذبتم وفضحكم الله وكفي منكم فقالت له يا ابن المدعي انما يكذب المنافق ويفتضح الفاسق وهو انت وابوك فابشر بالنار والعذاب والعار قال فضحك الملعون من كلامها وقال ان صرت الى النار فقد اشفيت منكم فقالت له لا شفاك الله اروبت الارض من دم ال محمد يا عدو الله قال فغضب من كلامها وقال لولا انك امراة لضربت عنقك ثم جعل ينظر اليهم والرؤس على الرماح وكانت زينب قد اخذت قناعها وهي ساترة وجهها بشعرها وتكتن بالناس فقال ابن زياد لعنه الله من هذه فقيل له زينب اخت الحسين فقال بحق جدك كلميني فقالت ماذا تريد يا عدو الله ورسوله ابشر بالنار وغضب الله الجبار العدا فضحتنا بين الانام فقال اراد اخوك ان ياخذ الخلافة من يزيد لعنه الله فخيب الله امله فقالت يا ويلك يا ابن مرجانة ان طلب اخي

الخلافة

الخلافة فهي ميراث ابيه وجده واما انت فابشر بالعذاب والنار اذا كان القاضي الله والخصم جدي محمد صلعم والسجن جهنم قال فغار زين العابدين على عمته وقال يا ابن زياد كم ذا تهتك ستر عمتي وتعرفها من لا يعرفها فاغتاظ الملعون من كلامه وقال للسياف اقتله فجذبه اليه فتعلقت زينب وصاحت وا ثكلاه مرة بعد اخرى فرق ابن زياد لها وامر بخلاته قال ثم ان ابن زياد لعنه الله دعا بخولا واعطاه راس الحسين وقال احفظه حتى اطلبه منك قال فاخذه خولا لعنه الله ومضى الى منزله وكان له امراتان تغلبية والاخرى مضرية فقالت له المضرية هذا راس من فقال هذا راس الحسين فقالت يا ويلك قتلت الحسين ع وجئت براسه والله ما انا لك باهل ولا انت لي ببعل ثم انها اخذت عمود واوجعت به دماغه وانهزمت ثم اخذ الراس ومضى به الى التغلبية فقالت له هذا راس من فابى ان يخبرها فاخذته واوضعته تحت طشة الى الصباح فلما كان وقت الصلوة قالت له زوجته اني سمعت الليلة هذا الراس يقرا اخر قراته يقول وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسمعت حول الراس دوي كدوي الرعد العاصف فعلمت انه تسبيح الملائكة قال فلما اصبح ابن زياد لعنه الله رقا المنبر خطيبا وجعل يسب الحسين واباه قال وكان في المجلس رجل من الازد يقال له عبد الله ابن عفيف وكان قد كف بصره على زمان رسول الله

فوثب قائما وقال رض الله فاك واخمد بلاءك ماكهناك
قتل الحسين عليه السلام ابنه وتسب علي ابن ابي طالب ع على
روس المنابر وانا سمعت رسول الله صلعم يقول من سب
عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله فقد كفر
وكبه الله على منخريه في نار جهنم ما ان رجاله لا تذكر عليا بين
اولاد المهاجرين والانصار ينتقمون منك قال فغضب الملعون
من كلامه وامر بقتله فمنعوه قومه قال فتركه حتى جن الليل ودعا
ابن زياد لعنه الله بحي لابن يزيد الاصبحي وضم اليه مائة فارس
وخمسين رجال وقال انطلقوا الى منزل عبد الله ابن عفيف
واتوني به الاعمى قال فانطلقوا الى منزله وكانت له بنت صغيرة
على الباب فلما احست القوم قالت يا اباه هجموا عليك القوم
فقال يا بنية ناوليني السيف والحجفة فتخلعي وتولي يمينا
وشمالا فناولته سيفه وحجفته ووقفت وراه فجعل يضرب
فيهم يمينا وشمالا حتى قتل منهم اربعين رجلا وانشا يقول
والله لو يكشف لي عن بصري ۞ ضاق عليكم موردي ومصدري
قال فتكاثروا عليه فقبضوه واخذوه اسيرا الى ابن زياد لعنه
الله ثم فقال له الحمد لله الذي اعما عينك فقال له ابن
عفيف الحمد لله الذي فتح عينك واعما قلبك فقال ابن
زياد قتلني الله ان لم اقتلك اشر قتله فقال له عبد الله
اني كنت اسال الله الشهادة على يد اشر خلقه وما الخلق علي

الارض

الارض اشر منك فادخل الجنة فالحمد لله على ذلك وانشا يقول
صحوت وودعت الاهل بالعز انيا ۞ وقلت لاصحابي احسنوا المذايا
وتولوا الداذ قام يدعو الى الهدا ۞ وقتل العدا والله للبدر داعيا
وابكوا لخير الخلق جدا ووالدا ۞ حسين لاهل الارض مازلت باكيا
وابكوا احسينا كلما ذر شارقا ۞ وعند غروب الليل في كل ناجيا
وابكوا احسانا من الجود والتقا ۞ وكان لدين الله حاميا
ويبكي عليه كل حاف وناعل ۞ وارملة لم ترج الدهر ناعيا
قال فقطع عليه ابن زياد لعنه الله شعره وامر بضرب عنقه ثم انه
مضى الى رحمة الله قال ثم ان ابن زياد لعنه الله امر باحضار
راس الحسين ع فحضر بين يديه فسلمه الى حجار له فقال له طارق
وامره ان يقور دماغه ويحشا مسك وكافور وصبر فلما اخذه
الحجار من يديه ولم يقدر على ذلك ثم دعا بخولي وشمر
لعنهم الله وضم اليهم الف فارس وامرهم ان يسيروا بالروس
والحريم الى دمشق ويشهروهم بين يدي يزيد لعنه الله و
امرهم ان يشهروهم في كل بلد يدخلونها قال سهل فلما
رايت ذلك اخذت الف دينار والف درهم وسرت معهم حتى
اتوا القادسية فبكت هناك بكية وانثات تقول نظم
ماتت رجالي وافنا الدهر ساداتي ۞ وزادني حسرات بعد لوعاتي
صالوا اللئام علينا بعد ما علموا ۞ انا بنات رسول الله هديات
يحملونا على الاقتاب عارية ۞ كاننا بينهم بعض الغنيمات

يعز عليك رسول الله ما صنعوا ۞ باهل بيتك يا نور الهدى ياتي
كفاكم يا رسول الله وبليكم ۞ عدا كرمن سلوك الضلالات
قال ابو مخنف رضي الله عنه فقالت ام سلمة زوجة النبي صلعم
وكان النبي في بعض الايام فيقبلوا الحسن والحسين عليهما السلام
وهم يمشون على بطونهم على فراشه وهو فرحان منهم فما كان
ساعة واذا قد نظرت الى النبي وفي يده شي ينظر اليه ويبكي
فقلت يا رسول الله ما يبكيك وانت فرحان باولاد بنتك
فقال يا ام سلمة هذه تربة اتاني بها جبرئيل عليه السلام من
من ارض يقال لها كربلا يقتل بها ولدي الحسين ضعيها عندك
في قارورة فاذا رايتها قد صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي
الحسين قد قتل فقومي بعزاه فقامت ام سلمة فاخذت التربة و
ضمتها عندها حتى خرج الحسين الى العراق صرت كل يوم انظر
الى التربة فلما كان في اليوم الذي قتل الحسين ع واذا هي قد
صارت دما عبيطا فعلمت ان الحسين ع قد قتل فلما كان نصف
الليل نمت فرايت النبي في منامي والتراب عليه على راسه
ولحيته فقلت يا رسول الله ما هذا التراب الذي على راسك
ولحيتك ووجهك فقال يا ام المومنين الساعة رجعت من دفن
ولدي الحسين قالت ام سلمة فانتبهت باكية حزينة واذا بضجة
عظيمة فقلت لجاريتي اخرجي وانظري الخبر ثم ان الجارية خرجت
فرات جنية من الجن وهي تقول نظم الا يا عين جودي فوق خدي

فمن يبكي

فمن يبكي على الشهداء بعدي ۞ على رهط تقودهم المنايا
الى متجبر في الملك وغدي ۞ قال فاجابتها جنية تقول
مسح الرسول جبينه ۞ فله بريق في الخدود
ابوه من اعلى قريش ۞ وجده خير الجدود
برزوا اليه بالقنا ۞ شر البرية والقرود
قتلوه ظلما وبهم ۞ سكنوا به نار الخلود
قال فرجعت الجارية الى ام سلمة واخبرتها بما سمعته فخرجت
الى القارورة وهي قد صارت دما فوضعت يدها على راسها
وصاحت واحسيناه وامحمداه فجعل الناس يهرعون اليها ويقولون
يا ام المومنين ما الخبر فاخبرتهم بذلك واخرجت الى قبر رسول الله
صلى الله عليه وآله تعزيه بولده الحسين قال ابو مخنف واما ما كان
من القوم فانهم ساروا بالروس والسبايا الطالبين دمشق
الى يزيد لعنه الله وكان كل مدينة يدخلونها يقولون
هذا راس خارجي خرج على يزيد لعنه الله بارض العراق فقتله
عبيد الله ابن زياد لعنه الله قال وساروا الى وادي نخلة فنزلوا
هناك فلما كان نصف الليل سمعوا هاتف يقول نظم
يا نساء الجن اسعدن نساء الهاشميات ۞ بنات المصطفى احمد سكن
ويندبن حسينا عظمت تلك الرزيات ۞ ويندبن بلطم خدود نعتات
ويلبسنا بالحزن من عظم المصيبات ۞ قال فلما اصبحوا ساروا على
لينا على وادي كحيل ثم دخلوا الموصل وشهروهم بها ثم ساروا

شبحاتي

الى نصيبين فنزلوا فيها واشهروا هيهم الرؤس معهم قال
فلما نظرت زينب الى ذلك بكت بكاء شديدا وانشات تقول
اتشهرونا بين البرية عنوة ٭ ووالدنا اوحى اليه جليلا
كفرتم برب العرش ثم نبيه ٭ لهم في لظى يوم المعاد عويلا
قال وساروا الى حلب فزينت المدينة وضربت البوقات و
الطبول واشهروهم فيها ونصبوا الراس هناك الى نصف النهار
قيل ان ذلك المكان الذي نصب فيه الراس ما يمر فيه احد
تقضى له حاجة الى يومنا هذا قال وساروا الى قنسرين
فغلقوا الابواب في وجوههم وخذلوا عنها قال فلما نظرت ام
كلثوم اليهم بكت وانشات تقول نظم
كم تنصبون لنا الاقتاب عارية ٭ كاننا من اسارى الروم في البلد
اليس جدي رسول الله ويلكم ٭ هو الذي دلكم قصد الى الرشد
قال وساروا الى سيبور فغلقوا الابواب في وجوههم وخذلوا
عنها قال فلما نظر علي بن الحسين الى ذلك بكا وانشا يقول
ساد العلوج فما ترضا بذلك لي ٭ وصار يقدم راس الامة النبوا
يا الرجال وما باتي الزمان به ٭ من العجب الذي ما مثله عجبوا
آل الرسول على الاقتاب عارية ٭ وآل مروان تسري تحتهم نجبوا
قال فساروا الى شيرز فغلقوا الابواب في وجوههم وخرجوا اليهم بالخيل
والسلاح وقاتلوهم اشد القتال حتى قتلوا منهم مائة فارس
فقالوا لا يجوز راس ابن بنت نبينا في بلدنا قال وقتل من اهل
شيرز

شيرز خمسين رجلا فلما نظرت ام كلثوم الى ذلك قالت ما
اسم هذه البلدة فقالوا لها شيرز فقالت اعذب الله انهارها
واينع اثمارها وارخص اسعارها ورفع ايدي الظلمة والجور
عنهم فلو كانت الدنيا مملوءة ظلما وجورا ما نالهم الا الخير والعدل
ببركت دعائها قال ثم ساروا الى حمص اذا هم بصوت هاتف يقول
جاؤا براس ابن بنت محمد ٭ مترملا بدمائه ترميلا
لا يوم اعظم حرمة من يومه ٭ واراه رهنا في المنون قتيلا
ويكبرون بان قتلت وانما قتلوا ٭ بك التكبير والتهليلا
حسينا يا ابن بنت محمد ٭ قتلوك جهرا عامدين رسولا
قال ثم انهم دخلوا حمص فزينت المدينة وضربت البوقات واجتمعت
الناس من كل جانب ومكان والمشايخ يصلون على الحسين
ويلعنون من قتله والشبان يرقصون ويقولون هذا راس
خارجي خرج فقتله عبيد الله ابن زياد لعنه الله ثم ساروا الى ب
علبك فخرجوا اليهم بالمغاني والدفوف والسكر فسكروا و
طربوا فقالت ام كلثوم ما اسم هذه البلد فاعلموها بها قالت
اباد الله خضرائهم ولا اعذب انهارهم ولا رفع ايدي الجور
عنهم فيقال عنهم لو ملئت الدنيا خيرا وعدلا ما نالهم الا الشر
والجور قال فلما نظر علي بن الحسين الى ذلك تنفس صعدا وتحسر
كمدا وانشا يقول نظم هو الزمان فما تفنا عجائبه
عن الكرام ولا تهتفا مصائبه ٭ فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا

صروفه الى كم ذا تجاذبه ٭ يسيرونا على الاقتاب عارية
كاننا من اسارا الروم بينكم ٭ كفرتم برسول الله ويلكم
يا امة السوء اذ خنتم مذاهبه ٭ قال وساروا الى وادي
هناك وفيه دير لراهب فنزلوا فيه ورفعوا الراس الى جانب
الصومعة فلما جن الليل نظر الراهب الى الراس وقد سطع
منه نورا عاليا حتى لحق بعنان السماء ونظر الملائكة ينزلون
افواجا ويصلون على راس الحسين فلما نظر الراهب الى ذلك سجد
وقال ويحكم ما هذا الراس الذي معكم قالوا هذا راس خارجي
خرج بارض العراق فقال ما اسمه قالوا الحسين عليه السلام
ابن علي بن ابي طالب قال ثم ان الراهب قال من عميد الجيش فاشاروا
الى خولي لعنه الله فقال له الراهب سالتك بالله ان تعطيني
هذا الراس الى الصباح واعيده اليك فقال له الملعون لا اكشف
وجها الا بين يدي يزيد لعنه الله فقال الراهب ولم ذلك
فقال الملعون المليح الجائزة فقال له كم الجائزة فقال
عشرة الاف دينار فقال الراهب انا اعطيك عشرة الاف دينار
فقال الملعون هات المال فقام الراهب ودفع اليه المال جرابين
فيهما عشرة الاف دينار ودفع اليه الراس فاخذه الراهب وجعل
يقبله ويقول يا راس الحسين اشهد لي عند جدك باني اشهد
ان لا اله الا الله وجعل يبكي الى الصباح فدفع الراهب الراس
اليهم ثم ساروا الى وادي هناك وطلبوا يقتسمون المال فاذا به
غزف مكتوب

خزف مكتوب عليه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون و
بالجانب الاخر ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فقال
الشمر لعنه الله هذا خزي شنيع فاكتموه فلطلعوا الى رهم واكتموا
سرهم وساروا فاذا بهاتف سمعوه ولم يروه وهو يقول
ارجوا امة قتلت حسينا ٭ شفاعة جده يوم الحساب
وقد عصوا النبي وخالفوه ٭ ولم يخشوه في يوم المآب
الا لعن الاله بني زياد ٭ واسكنهم جهنم في العذاب
قال ابو مخنف وساروا الى دمشق فدخلوها ثم اتى رجل
من اهل الشام وقال ليزيد لعنه الله اقر الله عينك فاعرض
عنه وامر بحبسه وامر باحضار السبايا والرؤس فاحضروهم بين
يديه ثم اقبل خولي الى يزيد لعنهم الله وقال انا صاحب الرمح
الطويل انا صاحب السيف الصقيل انا صاحب الاصل الاصيل
انا قاتل الابطال اجمعين واتيت بهم الى امير الفاسقين اطلب
منه الحظ الجزيل فقالت له ام كلثوم كذبت بالعين اين اللعين
يا ويلك انك قتلت من ناغاه جبرائيل وحمله ميكائيل واسمه مكتوب
على عرش رب العالمين ثم اقبل الشمر لعنه الله ومعه راس الحر
واقبل من بعده الاشعث لعنه الله يحمل راس العباس واقبل
من بعده الحصين ابن نمير لعنه الله يحمل راس عون ابن جعفر ابن
ابي طالب واقبل من بعدهم السبايا يقدمهم علي بن الحسين ثم اقبلت
من بعدهم جارية على بعير بغير وطاء وهي مصيحة بالابرة نادت

ايها الناس غضوا ابصاركم عن حرم رسول الله صلعم لا انالكم الله شفاعته يوم القيمة اما تستحيون من الله ومن رسوله تنظرون حرمه مكشفات الرؤس قال فلما نظر علي ابن الحسين الى ما حل بهم من الهوان انشا يقول نظم

انا ذو لا في دمشق كانني ٭ من الزنج عبد اغاب عنه نصيره
وجدي رسول الله في كل مشهد ٭ وشيخي امير المومنين نظيره
فيا ليتني لم انظر دمشق ولم يكن ٭ يراني يزيد في البلاد اسيره

قال سهل فبينما نحن سائرين الى يزيد لعنه الله واذا هناك روشن عالي وفيه خمسة نسوة وبينهن امراة عجوز محدودبة الظهر لعنها الله فلما صار راس الحسين قريب منها اخذت حجر كبيرة ورمته ناصية الراس فسقط هناك الى الارض فبنوا فيه مسجد سموا بمسجد السقطة قال سهل فدعا زين العابدين ع على العجوز وقال اللهم عجل هلاكها فوالله ما استتم كلامه حتى سقط الروشن فهلكوا وهلك من تحته خلق كثيرة قال واقبلوا بالراس الى باب هناك مصوره ثلاث ساعات فسموه باب الساعات الى يومنا هذا ثم دخلوا راس الحسين الى يزيد لعنه الله وكان مروان ابن الحكم الى جانبه فقال الملعون كيف فعلتم بهم وغلبوهم فقالوا جاءنا في ثمانية عشر رجل من اهل بيته وخمسين رجل من انصاره فمنعناهم شرب الماء واخذنا بكظمهم وقتلناهم باجمعهم وهذا رؤسهم قد احضرناها اليك ففرح مروان لعنه الله وانشد يقول

ينعق فجا وبه

ينعق فجاوبه يزيد لعنه الله ونظر الى اعطافه في اشعاره

يا غراب البين ما شئت فقل ٭ انما تندب امرا قد فعل
كل ملك ونعيم زائل ٭ وبنات الدهر يلعبن دول
ليت اشياخي ببدر شهدوا ٭ وقعت الخزرجي في وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ٭ ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا الليوث من سادتهم ٭ وعدلناها ببدر فاعتدل
قد اخذنا من علي ثارنا ٭ وقتلنا الفارس الليث البطل
لعبت بنو هاشم في الملك ٭ فلا خبر جاء ولا وحي نزل
ولعبنا نحن في دولتنا ٭ وكذا الايام والدهر دول
لست من خندف ان لم انتقم ٭ من بني احمد ما كان فعل

قال ابو مخنف فلما فرغ الملعون من شعره جعل ينظر الى الراس وهو على الرمح وباقي الرؤس على الرماح فسمعت زوجته ذلك فتقنعت واقبلت حتى وقفت خلف الستر فقالت اريد الدخول اليك فامر من كان عنده بالانصراف وقال ادخلي فدخلت اليه يا يزيد ما هذا الراس الذي عندك فقال لها هذا راس الحسين اراد الخلافة فقتله عامله عبيد الله ابن زياد لعنه الله فقالت له انت احق بالخلافة منه يا يزيد وهي ميراث له من ابيه وجده وابيه لقد فعلت امرا استوجبت به اللعنة الى يوم القيمة يعز والله على فاطمة الزهراء ان ترى راس ولدها بين يديك فقال لها اسكتي يا هند فواالله

ما اردت قتله فخرجت من عنده وهي باكية حزينة فدخل عليه الشمر لعنه الله ووقف قدام يزيد لعنه الله وانشا يقول

املا ركابي فضة او ذهبا ٭ انا قتلت السيد المهذبا
قتلت خير الناس اما وابا ٭ واخيرهم جدا واعلا نسبا
واشرف الخلق جميعا حسبا ٭ طعنته بالرمح حتى انقلبا
ضربته بالسيف حتى قضى نحبا

فقال له يزيد لعنه الله املا الله ركابك نارا وحطبا فاذا علمت انه اخير الناس اما وابا لم قتلته فقال اطلب الجائزة منك فقال يزيد ما اجد اليك الجائزة ام شفاعة جده رسول الله صلعم فذهب بكم خزوا راسه فشفع فيه بعض جلسايه ثم ان يزيد لعنه الله جعل ينكث ثنايا الحسين عليه السلام بالقضيب وهو فرحان مسرور بقتل الحسين وانشاء يقول نظم

كيف رايت الضرب يا حسيني ٭ يا بعض يا سمر رديني
يا حسين يزهر في لون يسعى ٭ يلمع في طشت من لجيني
كانما حق بورد نجي

قال فلما اظلم الليل ونامت العيون انتبهت هند زوجة يزيد لعنه الله فنظرت الى راس الحسين فرايت النور يسطع منه ويصعد الى عنان السماء والملائكة تنزل وتصعد فاتت الى يزيد وقالت باي شي راقد حتى اخبرك بما رايت في نومي ثم ان الملعون قعد فجعلت تقول اني رايت رسول الله صلى الله عليه واله ومعه ثلاث صفوف من الملائكة وقد اقبلوا الى الحسين

على جبره

على جبره ورايت النبي صلعم وقد ركب راس الحسين على جبره فبقى كما كان وهو يقول يا ولدي قتلوك اترهم ما عرفوك ورايت الذي معه يقولون يا صاحب البيت واحرقوه بالنار ورايتك يا يزيد وقد هبت النار في بدنك وانت تنادي النار النار اين المفر من النار فعند ذلك قال يزيد لعنه الله سك يا هند ما لي ومال قتل الحسين وقد ندمت على ما فات ولكن غلبت الشقوة قال ابو مخنف فلما اصبح يزيد لعنه الله دعا بحريم الحسين وقال لهم ايما احب اليكم المقام عندي وانفق عليكم او المسير الى المدينة فقالوا يزيد نستريح وننوح على الحسين ثم سيرنا الى حرم جدنا رسول الله صلعم قال فامر يزيد لعنه الله ان يخلوت لهم الدور والحجر ثم اقاموا عزا الحسين ثلاثة ايام قال ابو مخنف فلم يبقى في دمشق قرشية ولا شامية الا وعزتهم على الحسين فقالت ام كلثوم لا يدخل علينا عربية فلما قضوا عزاهم احضر يزيد لعنه الله الحريم ثم اخرج مال كثير وقال اخذوا هذا المال عوضا عما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد اقل حياك من الله ومن رسوله تقتل اخي وتعطيني عوضه مال لا كان ذلك ابدا يا يزيد لقد اردت الارض من دم اهل البيت فاشر بالعذاب اذ الكان القاضي الله والخصم رسول الله والسجن جهنم فقال لها يزيد لعنه الله انصرفت انا الى

النار فقد اشفيت غل غليلي منكم ومكني حضني فيكم ولو لا
ما تكرمني امراة لضربت عنقك فقال له علي بن الحسين
يا يزيد انما كان احق بالخلافة ابن بنت نبيكم ام انت قال
فغضب يزيد لعنه الله من كلامه وقال لحاجبه احذه اليك
فاقتله فقال له الحاضرين يا يزيد هذا صبي صغير وهو مريض
فلا يجوز قتله قال فبكا علي بن الحسين نضمت ام كلثوم الى
حضنها ثم انها انشادت تقول ؏ اباديك اجدادها خير رسل
جميل مقتول ومسلك ضايع ؏ اسير ذليلا في القيود ومكبلا
ولا لي في هذه البرية شافع ؏ قال فلما سمعه يزيد لعنه الله
عفى عنه قال ابو مخنف ثم ان يزيد لعنه الله امر رجل ذرب
اللسان ان يصعد المنبر ولا يجعل شيء من المخازي الا نسب
بها علي والحسن والحسين ويثني بالجميل على معاويه لعنه الله
ثم ان الرجل صعد المنبر وصاح بذلك الكلام الذي امره
منه يزيد فصاح به علي بن الحسين قال يا هذا اشتريت رضا
المخلوق بسخط الخالق قال فلما نظر قيس ابن الحكم الى ذلك
بكا بكا شديد فقال اخوه مروان ابن الحكم تبكي لال ابي طالب
وهم اسواء اساه الينا فقال كيف لا ابكي لهم وهم ذرية رسول
الله ثم قيس انشا يقول نظم يا من تعب الطف قد اودشي لكم
من ابن زياد الرجس ذو فشل وغلي ؏ سمية امسا نسلها عدد الحصى
وليس لال المصطفى اليوم ذو نسل ؏ قال ابو مخنف فضربه يزيد

على صدره وقال اسكت يا ابن العم ما صار عندك الناسف قال
فلما نزل الخطيب عن المنبر قال زين العابدين انا يزيد اريد
تاذن لي ان اصعد المنبر واتكلم كلام لله فيه رضى وللحاضرين
فلم يجبه الملعون فقال له الحاضرين يا يزيد نريدك تاذن
له فيما اراد نسمع ما نقول قال فاذن له يزيد لعنه الله وهو
غير راضي به فرقا المنبر علي بن الحسين عليه السلام خطيبا فحمد الله
واثنا عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال باعلى صوته ايها
الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي
انا علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب انا ابن محمد المصطفا انا
ابن علي المرتضا انا ابن فاطمة الزهرا انا ابن خديجة الكبرى انا
ابن من حج ولبا انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا
انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا
ابن خاتم الانبيا انا ابن سيد الاوصياء انا ابن فاطمة سيدة
النسا انا ابن القتيل بكربلا انا ابن العطشان حتى قضى انا
ابن محزوز الوريدين من القفا انا ابن من فرض الله ولايته
على اهل الارض والسماء ايها الناس فضلنا الاحسان بنا فتح
الخير وبنا ختم الله الصالحات لعباده وبنا الشجاعة
والسماحة والعدل ومحبنا في قلوب الصالحين من المومنين
فبماذا استوجبنا القتل يا مسلمين قال فضج الناس بالبكاء
والنحيب ولعن ظالميهم ويزيد يسمع حتى كادت تقوم الفتنة

فامر يزيد لعنه الله المؤذن ان يؤذن ليقطع كلام علي بن
الحسين فقال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال زين العابدين
كبرت تكبيرا وعظمت تعظيما جليلا فلما قال اشهد ان لا اله
الا الله قال علي بن الحسين اشهد بها مع كل شاهد واعترف
بها كل جاحد فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال
زين العابدين يا يزيد محمد جدي ام جدك فقال يزيد بل
جدك فقال له زين العابدين لم قتلت اهل بيته فقال الملعون
على الخلافة فقال له الامام نحن اهلها واحق منك فيها
فسكت يزيد لعنه الله ولم يرد عليه جوابا وقد خشي تقوم
الفتنة من الناس ليقتلوه ويصلبوه ويجعلونه مكانه قال
ثم ان يزيد لعنه الله قال انزل عن المنبر ونزل وضجوا الناس
بالبكاء والنحيب قالوا والله ما راينا مثل هذا الصبي
على صغر سنه يتكلم بمثل هذا الكلام فقال يزيد لعنه الله هذه
الورقة من تلك اما علمتم انه من اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة فقالوا اذا علمت ذلك لم قتلته فقال غلبت علينا
شقوتنا وقضا الامر قال ابو مخنف فاشتغلوا الناس بذكر
قتل الحسين والصلوة عليه ويلعنون قاتله قال فعمل
الملعون لهم اجزاء يقرون فيها ليشتغلون عن ذكر الحسين
فلم يفيد ذلك وسمع لعنه باذنه يزيد لعنه الله وقيل انه
لما جعل راس الحسين بين يديه وشرب الخمر يزيد وكان

عنده رسول ملك الروم فقال يا يزيد هذا راس من
فسكت وقال مالك الى هذا الراس مسئلة فقال النصراني
فاذا رجعت الى ملكنا يسالني عن احوال كل شيء فاريد
انا اخبره بقصة هذا الراس حتى يشاركك بالفرح قال فا
خبره وقال هذا راس الحسين ابن علي بن ابي طالب فقال الرومي
ومن امه فقال امه فاطمة الزهرا بنت محمد رسول الله صلى الله
عليه واله فقال النصراني تبا لك ولدينك يا يزيد فقال يا
يزيد فقال ولم ذلك فقال له ان بيني وبين داود
تسعين جد وان النصارى يعظموني وياخذون التراب من تحت
اقدامي يتباركون فيه ولا يتزوجون الا بحضرتي وانتم تقتلون
ابن بنت نبيكم فاي دين لكم ثم قال النصراني قال سمعت حكي
مدينة الحافر قال لا اعلم قال يزيد تكلم حين نعلم بقصتها فقال
الرومي ان بين عمان وبين الصين جزيرة عظيمة طولها
نحو ستين سنه ليس فيها عمارة الا بلدة واحدة يقال لها
مدينة الحافر طولها ثمانين فرسخ وعرضها مثل ذلك وما
على وجه الارض مدينة اكبر منها ولا احسن منها يحمل
الكافور والياقوت الاحمر والعلع والماس واشجار العود
والبان والزعفران وهي في حكم النصارى ولا هي لاحد من
الملوك غيرهم وفي تلك البلده مقام وفيه محراب وفي ذلك
المحراب حافر حمار في حق من الذهب معلقة ويقال ان ذلك

الحماد كان يركبه عيسى بن مريم عليه السلام وقد زينوا حوله
الحفة بالذهب واللازورد ويقصدونها في كل عام منهم
عوام ويطوفون حولها ويرفعون ايديهم اليها متضرعين
وهذا شانهم وتعظيمهم في حافر حمار يزعمون انه كان
يركبه نبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله فيكم
ولا في دينكم فقال يزيد لعنه الله اقتلوا هذا النصراني لا يفضحني
في بلاده قال فلما احس النصراني بالقتل فقال اعلم يا يزيد
اني رايت البارحة نبيكم في المنام وهو يقول يا نصراني
انت من اهل الجنة ويقتلك يزيد وقاتلك في النار وقد
رايتك يا يزيد وقد التمست النار منك وفي دارك وانت
تنادي ابن الخمر من النار وانا متعجب من ذلك واني اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وان
عليا ولي الله ثم انه وثب الى راس الحسين وضمه الى صدره
وهو يبكي ويقبله فجذبوه وقتلوه رضي الله عنه قال ابو مخنف
واما زين العابدين عليه السلام خرج يمشي في اسواق دمشق
فلقيه المنهال ابن عمر فقال كيف امسيت يا ابن رسول الله
قال امسينا كمثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءهم
ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم
بان محمدا منهم وامست قريش تفتخر على بني هاشم لانهم
مقتولين مشردين فانا لله وانا اليه راجعون قال وكان يزيد

قد اوعد

قد اوعد زين العابدين ان يقضي له ثلث حوائج مما طلب فقال
له يزيد اذكرها يا زين فقال اول ما اريد ان تريني وجه
ابي سيدي الحسين لا تزود منه واودعه والثانية ترد
علينا ما نهب منا والثالثة ان كان انت عازم على قتلي ارد
منك ان ترجع هؤلاء الحرم من يوصلهم الى حرم جدهم
رسول الله صلعم فقال له يزيد لعنه الله اما وجه ابيك فلن
تراه واما قتلك فقد عفوت عنك واما الحريم فلا يردهن
غيرك واما الذي اخذ منكم فانا اعوضكم عنه اكثر من قيمته
فقال عليه السلام ما نريد منك الا مغزل فاطمة بنت رسول
الله صلعم ومقنعة زينب وقلادتها وقرطها لانها من الجنة
قال فامر برد ذلك وزاد عليها الف دينار فاخذها زين العابدين
وفرقها على الفقراء والمساكين ثم امر يزيد برد السبايا والاسارا
من يوصلهم الى حرم جدهم رسول الله صلعم وساروا حتى وصلوا
سالمين ومضوا الى قبر رسول الله يعزونه بولده الحسين واما
ما كان من راس الحسين ع امر يزيد من بعيده الى ارض كربلا
ويدفن مع جسده الشريف قال ابو مخنف واما يزيد لعنه الله
لما كثر عليه الحديث من اهل الشام ويلومه بقتل الحسين ع
قال لهم يا ويلكم يا اهل الشام تزعمون اني قتلت الحسين
من الله ما قتلته ولكن والله لاقتلن من قتله ثم امر احضر
الذين تولوا قتل الحسين وقال لهم من منكم حز راس الحسين

فقالوا له سنان ابن انس النخعي لعنه الله فغضب يزيد
لعنه الله وقال يا ويلك يا سنان انت قتلت الحسين او انا
امرتك بقتله فقال له لا بل قتله شبث ابن ربعي لعنة الله
فغضب عليه وقال يا شبث يا لعين ابن اللعين قتلت الحسين
او انا امرتك بقتله فقال لا والله بل قتله الشمر ابن ذي
الجوشن الضبابي لعنه الله فقال يا ويلك يا شمر انت قتلت الحسين
او انا امرتك بقتله فقال لا والله وصار كل واحد منهم يحيل
على الاخر فقال له قيس تريد اعلمك بمن قتل الحسين ولي
الامان قال نعم قال قيس قتل الحسين من عقد الرايات عليه
وسير الجيوش وفرق الاموال فقال له يزيد ومن فقال قيس
انت يا يزيد قال فغضب من كلامه ودخل داره وجعل يلطم
على وجهه ويقول ما لي ولك يا حسين قال ابو مخنف فلم يخرج
من داره حتى انه قدم الجمال ونصب عليها الهوادج وفرشها
باحسن الفرش وركب حريم الحسين عليه السلام وامر بقايد
من قواده دليل يسير بهم ولم يزل يجد السير ليلا ونهارا حتى
قاربوا كربلا فقالوا للدليل بالله عليك الا مررت بنا على مصرع
الحسين لنزوده فسار بهم الى ان وصلوا كربلا يوم العشرين
من صفر سنة ستين بعد الهجرة قال ابو مخنف فوجدوا جابر
ابن عبد الله الانصاري وجماعته قد اتوا لزيارة الحسين
فتلاقوا واياهم والتقوا بالبكاء والنحيب ثلاثة ايام وارتحل

بهم

وارتحل بهم من كربلا طالبين المدينة فوصلوا يوم الجمعة
فوجدوا الخاطب يخطب فذكرت سكينة عليها السلام اباها فبكت
اخرابها وكان ذلك اليوم يشبه اليوم الذي مات فيه رسول
الله صلى الله عليه وآله وضجت اهل المدينة باجمعهم قال
ابو مخنف فلما اراد الحاجب الرجوع قال لهم اعلموا ان الطريق
لا اسلك الا بالمنا والقرب قال فدفعوا فشكروه حيث انه احسن
اليهم في الطريق فاخذه ورجع راجعا الى الشام واما ما كان من ام
كلثوم فانها اتت الى قبر رسول الله وقالت السلام عليك يا رسول
الله صلى الله عليك انا ناعية اليك ولدك الحسين واما علي
بن الحسين اقبل الى عمه محمد بن الحنفية واخبره بما جرا على
الحسين عليه السلام فبكا حتى كادت ان تهلك روحه وبقي باقي
عمره باكيا حزينا على اخيه قال ابو مخنف رضي الله
عنه واما يزيد لعنه الله تنغص عليه اكله وتكدرت عليه معيشته
وضاق صدره فركب الى الصيد والقنص يسلي نفسه فلما توسط
البرية فتصور له ملك من الزبانية في صورة غزالة فقال
الملعون لاصحابه اقفوا ها هنا حتى اجيب هذه الغزالة و
احوذ البكر فاطلق الملعون جواده وجعل يطردها من واد
الى وادي ومن جبل الى جبل وهي تقرب منه وتبعد عنه
حتى ابعد الوديان والغيلان فظهر عليه ذلك الملك وفي
يده مقراع من نار فضربه على ام راسه وجعل يقطع من لحمه

ويطعمه حتى تقضى نحبه لا رحمه الله ولا رضى الله عنه وعن ولده

واما اصحابه حيدوا فى طلبه فلم يروه ولا وجدوا له خبرا ولا طالوا

له على اثر فراحوا فوقعت بينهم الفتنة على الخلافة حتى قتل منهم

خلق كثير لا رضى الله عنهم ولعن الله عبيد الله ابن زياد ولعن

الله عمر ابن سعد ولعن الله الشمر ولعن الله خولى الاصبحى و

لعن الله سنان النخعى ولعن الله خالد بن الوليد ولعن الله

ال زياد ولعن الله ال مروان ولعن الله بنى امية قاطبة و

لعن الله ابن مرجانة ولعن الله امة اسرجت والجمت وتهيأت

لقتالك يا ابا عبد الله ولعن الله يزيد فى كل جديد ولعن كل

من شرد والجم وتهيأ لقتالك ولعن الله بنى امية قاطبة

لعنا لا ينقطع اخره وهذا ما انتهى الينا من مقتل سيدنا ومولانا

المظلوم الحسين بن على بن ابى طالب عليه وعلى ابائه افضل

الصلوة والسلام ونستغفر الله من الزيادة والنقصان

انه غفور منان تمت

السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين السلام عليك يا بن

امير المؤمنين السلام عليك يا بن سيد الوصيين السلام

عليك يا بن امام المتقين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره

والوتر الموتور السلام عليك وعلى الارواح التى حلت بفنائك

السلام عليكم ما بقيت وبقى الليل والنهار لقد عظمت الرزية

وجلت المصيبة علينا وعلى جميع اهل السموات والارض ولعن الله

امة اسست

امة اسست اساس الظلم والجور عليكم اهل البيت ولعن الله

امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم التى رتبكم الله

بها ولعن الله امة قتلتكم برئت الى الله واليكم منهم ومن

اشياعهم واتباعهم يا ابا عبد الله انى سلم لمن سالمكم وحرب

لمن حاربكم وولى لمن والاكم وعدو لمن عاداكم واسئل الله

الذى اكرمنى بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم ورزقنى البراءة من

اعدائكم ان يجعلنى معكم فى الدنيا والاخرة وان يبلغنى المقام

المحمود الذى لكم عند الله وان يرزقنى طلب ثارك مع امام

هدى منصور ظاهر بالحق واسال الله ان يعطينى بمصابى لكم افضل

ما يعطى مصابا بمصيبة يا لها من مصيبة ما اعظمها واعظم رزيتها فى

الاسلام وفى جميع السموات والارض اللهم اجعلنى فى مقامى

هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم ان هذا يوم

تبركت فيه بنو امية وابن اكلة الاكباد اللعين ابن اللعين

على لسانك ولسان نبيك فى كل موطن وموقف وقف فيه نبيك

اللهم العن ابا سفيان ومعوية ويزيد بن معوية عليهم منك اللعنة

ابد الابدين وهذا يوم فرحت به ال زياد وال مروان بقتلهم

الحسين اللهم فضاعف اللعن عليهم

منك والعذاب الاليم اللهم انى اتقرب اليك فى هذا اليوم

وفى موقفى هذا وايام حيوتى بالبراءة منهم واللعن عليهم و

بالموالات لنبيك وال نبيك عليهم افضل الصلوة والسلام

اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وال محمد واخر تابع له على ذلك

اللهم العنهم جميعا تقول ذلك العصابة التى جاهدت الحسين وشايعت

وتابعت وبايعت على قتله اللهم العنهم جميعا تقول ذلك مائة

مرة ثم تقول السلام عليك يا ابا عبد الله وعلى الارواح

التى حلت بفنائك وانا حيث بجوارك عليك منى السلام

ما بقيت وبقى الليل والنهار ولا جعله الله اخر العهد منى

لزيارتكم السلام على الحسين وعلى على بن الحسين وعلى العباس

اخى الحسين وعلى اصحاب الحسين مائة مرة اللهم خص انت اول

ظالم باللعن منى وابدأ به اولا ثم الثانى والثالث والرابع اللهم العن معوية

لعنا خامسا ويزيد سادسا والعن عبيد الله بن زياد وعمر بن

سعد والشمر وسنان وشبث وخولى اللهم العن ال سفيان وال

مروان وال زياد وبنى امية الى يوم القيامة ثم تسجد وتقول

وانت ساجد اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم

الحمد لله على عظيم رزيتى اللهم ارزقنى شفاعة الحسين يوم الورود

المورود وثبت لى قدم صدق عندك مع الحسين واصحاب الحسين

الذين بذلوا مهجهم دون الحسين ثم تدعو بما احببت فانه

مستجاب وتنصرف لصلوة الزيارة والحمد لله رب العالمين و

صلى الله على محمد واله الطاهرين

۲۹/۵/۱۳۴۳

اى فلک داد و عدو[illegible] پشتاه[illegible] کارى ظلم بیشتر از ابرار و حیدر

[illegible] که برائت [illegible] دارد حضرت سید الشهداء او خود را برای

اثبات حق [illegible] شهید [illegible] و غلبه حق بر باطل در آن

[illegible]

[illegible]